



جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

الخدمات المكتبية للمكفوفين

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

تاريخ المناقشة: 2019/07/07

إعداد:

• يحيوي مريم

أعضاء لجنة المناقشة:

<u>اللقب والإسم</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الصفة</u>
د. عيواز محند الزين	أستاذ محاضراً	رئيساً
د. بن ضيف الله نعيمة	أستاذ محاضر قسم ب	مشرفاً و مقرراً
أ. قتاتلية نفيسة	أستاذ مؤقتة	مناقشاً

السنة الجامعية: 2018/2019



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قلمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد (ة) بشير وينا الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 427199
والصادرة بتاريخ: 2016/07/28

بصفتي طالبا (ة) في طور الماستر علم المكتبات، تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات،
والمسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، عنوانها:
التنظيمات المطبقية في المكتبات

م.م. البواقي
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة
في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2016/07/28 / 2016/07/28

إمضاء المعني (ة)

Abdelhakim

الدعاء

اللهم أرزقني العلم النافع و القلب الخاشع ،
و العمل الذي ترضاه ، اللهم أجعلني أحد
الأربعة : العالم أو المتعلم أو المستمع أو المحب
، ولا تجعلني الخامس فأهلك.

هَلَاء

قال تعالى: "فأذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون."

البقرة 152.

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ونصح الأمة ، إلى نبي الرحمة و نور العالمين " سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من انتظر ثمارا و قد حان قطفها بعد طول انتظار، إلى أبي العزيز الغالي "نعمان" أطال الله في عمرك و مدك بالصحة و العافية .

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أن فيه ، و عندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي أُمي الغالية " حسيبة" أطال الله في عمرها و حفظها .

إلى من هم أقرب إلي من روعي ، إلى من شاركني حزن الأم ، و بهم أستمد عزتي و إصراري ، أخي الوحيد الغالي على قلبي " أحمد" حفظه الله و راعاه دون أن أنسى زوجته " ذكرى" . و إلى من أكن لهم عاطفة الحب و المودة و الحنان و الفخر أخواتي " خديجة و بثينة" دون أن أنسى أزواجهم " فاتح و ياسين" .

إلى الكتاكيت " هيثم و محمد إبراهيم و باسم و بتول و العزيزة على قلبي توبة الرحمان حفظهم الله .

إلى براعم الشجرة و عطرونسيم و بهجة العائلة أختي الصغرى " أماني" أتمنى لها التوفيق و المزيد من النجاح في مشوارها الدراسي .

إلى الكريم في وده و الصديق في إخلاصه ، إلى من كان سندي طلية إنجاز هذا العمل إلى شريك الحياة و زوجي المستقبلي إنشاء الله " جابر" و عائلته .

إلى صديقاتي اللواتي قاسمني حلو الأيام الجامعية و مرها و العزيزة على قلبي " إيمان بوعزيز" و أمال و مريم

إلى كل أصدقائي و زملائي في المشوار الدراسي .

إلى كل من لم يحمله قلبي و حملة قلبي .

إلى كل من يحمل لقب يحياي .

إلى كل من يتمنى لي خيرا أهدي هذا العمل المتواضع .

شكر و تقدير:

الشكر لله العلي القدير الذي هدانا لهذا السبيل ،نحمده ونشكره على عظيم فضله و الذي لولا عونته وتوفيقه لما استطعنا إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجوا أن يكلل بالنجاح إن شاء الله.

ومن باب الامتنان لقوله صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".
نوجه خالص شكري وعميق عرفاني للابتسامة العريضة التي لطالما استقبلتني ، إلى القلب الطيب إلى النفس الأبية إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة

"بن ضيفه الله نعيمة"

التي رافقتني طيلة فترة إنجاز هذا العمل ،بتوجيهاتها ونصائحها القيمة جزاها الله خيرا.
دون أن يفوتني تقدم جزيل شكري إلى المسؤول على قسم البرايل بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي- "إدريس مشنن" الذي لم يبخل على بتوجيهاته ودعمه ،وكما نشكر الطلبة المكفوفين الذين رحبوا بي بصدورحب و ساهموا بشكل كبير في هذا العمل .

كما نتقدم بالشكر إلى كافة الأساتذة الكرام في قسم علم المكتبات والمعلومات الذين سهروا وتфанوا في صقل مهاراتنا وقدراتنا منذ التحاقنا بالقسم.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام للأساتذة أعضاء لجنة مناقشة و مساهمتهم في تصفح هذا العمل من أجل إثراءه .

وإلى كل من له بصمة في هذا البحث و ساهم سواء من بعيد أو من قريب في خروج هذا العمل إلى النور جزاكم الله كل خير.

قائمة المختصرات:

المختصر	الترجمة باللغة الأجنبية	الترجمة باللغة العربية
JAWS	JOB ACCESS WITH SPEECH	إتاحة العمل بالنطق
CCTV	CLOSED CIRUIT TELEVISIONS	الدوائر التليفزيونية المغلقة
OCR	OPTICAL CHARACTER RECOGNITION	قارئة الحروف البصرية
DAISY	DIGITAL ACCESSIBLE INFORMATION SYSTEM	نظام المعلومات المتاح الرقمي
DOS	DISK OPERATING SYSTEM	نظم تشغيل الأسطوانة الأقراص
AFB	AGENCE FRANCAISE POUR LA BIODIVERSITE	الوكالة الفرنسية للتنوع البيولوجي

مستخلص



المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الخدمات المكتبية الموجهة للمكفوفين بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.

أجريت الدراسة على عينة قصدية قوامها 7 طلبة مكفوفين مسجلين بقسم البرايل، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي، استمارة الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع المعلومات الضرورية للدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها:

- يستخدم الطالب المكفوف مكتبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي بشكل دائم ومستمر من خلال قسم البرايل.
- لاتلبي مكتبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي احتياجات الطلبة المكفوفين من المعلومات والخدمات بصورة مطلقة.
- تعتبر المشكلات التقنية من أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة المكفوفين عند استخدامهم للمكتبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

أوصت الدراسة ب:

- تخصيص ميزانية مستقلة لقسم البرايل من أجل توفير كل ما يحتاجون إليه داخل القسم وهذا من أجل اكتساب رضاهم وتلبية احتياجاتهم المعلوماتية.
- دعم مشاريع إنشاء المكتبات السمعية البصرية والبرامج الناطقة لتقديم خدمات لائقة للمستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إقامة دورات تدريبية للمكفوفين لإكسابهم مهارة البحث في مصادر المكتبة والاستفادة من خدماتها المرجعية.

الكلمات المفتاحية:

المكتبة الجامعية- الخدمة المكتبية- ذوي الإحتياجات الخاصة- الإعاقاة البصرية- مكتبة جامعة العربي بن مهيدي أم البو

Résumé:

Les bibliothèques sont des institutions qui fournissent des services d'information de différents types afin de répondre aux besoins de leurs bénéficiaires, qu'ils soient scientifiques ou scientifiques.

C'était le sujet de notre étude sur les services de bibliothèque pour aveugles, menée à la Bibliothèque centrale de l'Université Al-Arabi, Ben-Mehdi, ع×m Al-Bawaki.

Nous avons discuté de l'aspect théorique de l'étude, des services fournis par la bibliothèque universitaire, de la définition des personnes ayant une déficience visuelle, ainsi que de tout le matériel et l'équipement dont elles ont besoin, et nous avons également abordé les divers services qui leur étaient fournis, ainsi que l'importance de la technologie et de l'importance de leur contribution à la modernisation et au développement, Pour les aider dans le processus de recherche dans la bibliothèque, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive.

En ce qui concerne le département, nous avons choisi le questionnaire comme outil essentiel, qui a été distribué à l'échantillon de 70 étudiants aveugles. Notre étude a donné une série de résultats, dont le plus important était que la bibliothèque centrale de l'Université Al-Arabi Idéal pour les aveugles et malgré cet intérêt et les services qu'ils reçoivent, et tout ce qui leur est fourni, et tout ce qui cherche à atteindre ce qu'ils n'ont pas atteint la satisfaction des aveugles, n'a pas gagné leur confiance.

Il est également incapable de répondre à leurs besoins et exigences.

Envoyer des commentaires



قائمة المحتويات



إهداء	
شكر وتقدير	
أ	قائمة المختصرات
ب	مستخلصات الدراسة
د	قائمة المحتويات
مقدمة عامة	
4	أ. إشكالية الدراسة
5	ب. تساؤلات الدراسة
5	ج. فرضيات الدراسة
6	د. أهمية الدراسة
6	هـ. منهج الدراسة
7	و. دوافع اختيار الموضوع
7	ز. أهداف الدراسة
8	ح. مصطلحات ومفاهيم الدراسة
9	ن. الدراسات السابقة
الفصل الأول: خدمات المكتبات الجامعية	
16	تمهيد الفصل
17	1.1. المكتبة الجامعية: الوظائف والمقومات
17	مفهوم المكتبة الجامعية
18	2.1.1. أهداف المكتبة الجامعية
19	3.1.1. أهمية المكتبة الجامعية
20	4.1.1. وظائف المكتبة الجامعية
22	5.1.1. أنواع المكتبات الجامعية.
23	6.1.1. مقومات المكتبة الجامعية
24	7.1.1. المكتبة الجامعية: المشاكل والعراقيل
24	2.1. الخدمة المكتبية: الخصائص والمتطلبات
24	1.2.1. مفهوم الخدمة المكتبية
25	2.2.1. أهداف الخدمة المكتبية
26	3.2.1. خصائص الخدمة المكتبية

26	4.2.1. متطلبات الخدمة المكتبية
28	5.2.1. -أنواع الخدمة المكتبية
30	6.2.1. -العوامل المؤثرة في تقديم الخدمة المكتبية
31	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: خدمات المكتبات المقدمة لفئة المكفوفين	
33	تمهيد الفصل
34	1.2. الإعاقة البصرية: مفاهيم وتعريفات
34	1.1.2. تعريف الإعاقة.
34	2.1.2. تعريف الإعاقة البصرية.
36	3.1.2. أسباب الإعاقة البصرية.
37	4.1.2. تعدد مظاهر الإعاقة البصرية.
38	5.1.2. خصائص الإعاقة البصرية.
40	6.1.2. مشاكل الإعاقة البصرية.
41	2.2. خدمات المكتبات للمكفوفين
41	1.2.2. خلفية تاريخية
42	2.2.2. -مبررات تقديم خدمات المكتبات للمكفوفين
42	3.2.2. متطلبات تقديم خدمات المكتبات للمكفوفين
44	4.2.2. -نماذج عن خدمات المكتبات للمكفوفين
48	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: خدمات المكتبات والتكنولوجيا المساعدة للمكفوفين	
50	تمهيد الفصل
51	1.3. استخدامات التكنولوجيا المساعدة لفئة المكفوفين
51	1.1.3. تعريف التكنولوجيا
52	2.1.3. تعريف التكنولوجيا المساعدة.
52	3.1.3. أهمية التكنولوجيا المساعدة
52	4.1.3. أنواع التكنولوجيا المساعدة
53	5.1.3. التطور الزمني لأنظمة التكنولوجيا المساعدة للمكفوفين
54	2.3. خدمات المكتبات التكنولوجية للمكفوفين
54	1.2.3. طريقة البرايل BRAILLE للكتابة والقراءة

54	2.2.3. جهاز الأوبتاكون
55	3.2.3. برمجية الجاوز JAWS
55	4.2.3. الدوائر التلفزيونية المغلقة
55	5.2.3. أنظمة التكبير الإلكترونية
55	6.2.3. الطباعة بطريقة البرايل
57	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: واقع خدمات المكتبات للمكفوفين بمكتبة جامعة العربي بن معيدي – أم البواقي	
59	تمهيد الفصل
60	1.4. حدود الدراسة الميدانية
60	1.1.4. الحدود الجغرافية
62	2.1.4. الحدود الزمنية
63	3.1.4. الحدود البشرية
63	2.4. عينة الدراسة
63	3.4. أدوات جمع البيانات.
63	1.3.4. استمارة الإستبيان
64	2.3.4. الملاحظة
65	4.4. جدولة البيانات وتحليلها
68	1.4.4. جدولة بيانات المحور الأول وتحليلها
72	2.4.4. جدولة بيانات المحور الثاني وتحليلها
80	3.4.4. جدولة بيانات المحور الثالث وتحليلها
83	5.4. نتائج ومخرجات الدراسة
83	1.5.4. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
84	2.5.4. النتائج العامة للدراسة
85	6.4. مقترحات الدراسة
87	خاتمة
89	قائمة المراجع
	الملاحق
	كشاف الجداول



مقدمة عامة



تعتبر المكتبات المؤسسات المعنية بتقديم خدمات المعلومات وتوفير المعرفة بمختلف موضوعاتها، وتسهيل الوصول إليها لجميع فئات المجتمع، لأن هدفها الأساسي يتجسد في تلبية احتياجات المستفيدين منها على اختلاف فئاتهم. من هنا بات لزاما على المكتبات أن تراعي هذا التنوع من أفراد المجتمع أسوياء كانوا أو من ذوي الاحتياجات الخاصة.

في هذا الإطار نجد فئة المكفوفين، التي أصبحت تحتل مركزا مهما في المجتمع والتي يجدر الاهتمام بها من مختلف الجوانب، ومن هنا يتوجب على المكتبات مراعاتها وتلبية حاجياتها من المعلومات و المصادر العلمية بشكل يتناسب مع إمكانياتها وقدراتها المحدودة، من أجل تمكّنهم من الاستخدام والاستغلال الأمثل للخدمات المقدمة وكذا الاستفادة منها بأحسن وأيسر الطرق، للوصول إلى تحقيق رضاهم وارتياحهم.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة ب:

" الخدمات المكتبية للمكفوفين:

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي."

جاءت هذه الدراسة محاولة منا للكشف عن واقع الخدمات المكتبية بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي لولاية أم البواقي.

وفي أثناء تغطيتنا لمختلف نواحي الدراسة، وسعيا منا للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيقا لأهدافها الأساسية قمنا بتقسيم هذا العمل إلى أربعة فصول تتقدمهم مقدمة عامة سنقوم من خلالها بتحديد أساسيات البحث المتضمنة الإشكالية المطروحة، تساؤلات وفرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، المنهج المتبع، دوافع اختيار الموضوع، ضبط لمصطلحات ومفاهيم الدراسة، إضافة إلى الدراسات السابقة.

جاء الفصل الأول في قسمين، يهتم القسم الأول منها بالمكتبة الجامعية من حيث تعريفها، أهدافها، وظائفها، أنواعها بالإضافة إلى خدماتها. بينما يسلط القسم الثاني الضوء على مفهوم الخدمة المكتبية من حيث الخصائص والمتطلبات، أنواعها وخصائصها وأخيرا العوامل المؤثرة في تقديم الخدمة المكتبية.

كما جاء الفصل الثاني الذي يحمل عنوان خدمات المكتبات المقدمة للمكفوفين في قسمين يناقش القسم الأول منه مفاهيم متعلقة بالإعاقة البصرية، أسبابها، بالإضافة إلى خصائصها وأهم المشاكل التي تواجهها، في حين خصصنا القسم الثاني إلى الحديث عن خدمات المكتبات للمكفوفين من حيث مبرراتها، متطلباتها، مع تقديم نماذج عن هذه الخدمات على المستوى المحلي الإقليمي والعالمي.

بينما يتعرض الفصل الثالث والذي جاء بعنوان خدمات المكتبات والتكنولوجيا المساعدة للمكفوفين والذي تطرقنا فيه إلى استخدامات التكنولوجيا المساعدة من طرف المكفوفين من خلال تعريف التكنولوجيا المساعدة وأهميتها، التطور الزمني لأنظمة التكنولوجيا المساعدة، بالإضافة إلى أنواعها، كما قمنا بإدراج أهم الخدمات المكتبات التكنولوجية للمكفوفين من طابعات البريل لما لها من أهمية كبيرة في الوصول إلى المعلومات والمعرفة.

أما الفصل الرابع فيمثل الجانب الميداني أو التطبيقي خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، أين تطرقنا إلى حدود الدراسة الجغرافية، الزمنية والبشرية، عينة الدراسة إضافة إلى أدوات جمع البيانات ممثلة في استمارة الإستبيان والملاحظة، عرض وتحليل نتائج الدراسة، التعليق عليها وتفسيرها، كما يتضمن الفصل حصيلة النتائج المتوصل إليها، النتائج في ضوء الفرضيات ومقترحات الدراسة.

لِتُختتم دراستنا بخاتمة لما جاء في الدراسة، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والملاحق والكشافات.

لإثراء الموضوع والإلمام بمختلف جوانبه، إعتمدنا مجموعة من المراجع والمصادر لتغطية الجانب النظري، نذكر منها:

- كتاب للدكتور همشري عمر أحمد بعنوان "مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات"، والذي تحدث فيه عن مفهوم المكتبات الجامعية، وما لها من أهمية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها
 - كتاب غالب عوض النوايسة، بعنوان "خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات"، الذي تناول فيه أنواع الخدمات المقدمة إلى المستفيدين، من خدمات مباشرة وخدمات غير مباشرة.
 - كتاب السيد عبيدة ماجدة بهاء الدين، بعنوان "تأهيل المعاقين" والذي تحدث فيه عن ذوي الإعاقة البصرية وكيفية تأهيلهم
 - كتاب القمشي مصطفى نوري ومعاوية خليل عبد الرحمان، والذي يحمل عنوان "سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة" والذي تناول فيه احتياجات ذوي الإعاقة البصرية.
- أ. إشكالية الدراسة:

يوجد بكل تأكيد شريحة ما في أي فئة من فئات المجتمع المختلفة في كل مناطق العالم تعاني من بعض المشكلات الصحية ومن ذلك أنواع الإعاقة المختلفة، ومما لا شك فيه أن المعاقون بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص يحتاجون إلى اهتمام خاص جميع مؤسسات الدولة.

لقد حظيت هذه الفئة من أفراد المجتمع في جميع أنحاء العالم وعلى نحو ملحوظ في الدول المتقدمة بالاهتمام من خلال تقديم وإتاحة خدمات خاصة من قِبل المؤسسات والمعاهد والهيئات التي تمنح خدمات التعليم والتدريب والتأهيل، حتى يتكيفوا مع البيئة المحيطة بهم. وإلى جانب هذه المؤسسات برزت المكتبات بكافة أنواعها بما في ذلك المكتبة الجامعية كمؤسسة ثقافية وتعليمية يمكن أن تسهم في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، والمكفوفين بشكل خاص بتقديم خدمات المكتبات والمعلومات لهذه الشريحة بأسلوب وإمكانات خاصة تلبي احتياجاتهم في ظل ظهور أجهزة متخصصة لإدخال المعلومات واسترجاعها والاستفادة منها بطريقة سلسة وسهلة بهيئة مناسبة للاستخدام دون طلب المساعدة من أحد.

والمكتبة المركزية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي من بين هذه المكتبات التي أولت وما زالت تولي اهتمام ورعاية لهذه الفئة من خلال تقديم خدمات معلومات تحاول من خلالها تلبية احتياجات للطلاب الكفيف وسد النقص والعجز الذي يمكن أن تشعر به هذه الفئة.

فما هو واقع الخدمات المكتبية الموجهة للمكفوفين في المكتبة المركزية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي؟

أ- تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم صياغة التساؤلات التالية:

- هل يستخدم الطلبة المكفوفون مكتبة جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي- بشكل دائم ومستمر؟

- هل توفر مكتبة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- احتياجات الطلبة المكفوفين من المعلومات والخدمات؟

- ما هي المشكلات التي تواجه الطلبة المكفوفين في استخدامهم المكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-؟

ج- فرضيات الدراسة:

تعرف الفرضية بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل والآخر المتغير التابع.

وإنطلاقاً من مشكلة الدراسة والتساؤلات الفرعية ثم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: يستخدم الطلبة المكفوفين مكتبة العربي بن مهيدي - أم البواقي- بشكل دائم ومستمر من خلال قسم البرايل.

الفرضية الثانية: تلبية مكتبة جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي- احتياجات الطلبة المكفوفين من المعلومات والخدمات بصورة مطلقة؟

الفرضية الثالثة: تعتبر المشكلات التقنية من أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة المكفوفين عند استخدامهم مكتبة جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-.

د- أهمية الدراسة:

تعد خدمات المكتبات الموجهة للمكفوفين عنصرا فعالا في نجاح المكتبات بمختلف أنواعها في تأدية مهامها ووظائفها لجميع المستفيدين دون استثناء.

ولقد جاءت الدراسة لتلقى الضوء على الخدمات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمكفوفين خاصة، والبحث على أنجح السبل لتطوير هذه الخدمات بما يفيد هذه الفئة، وكذلك اعتمادها على أفضل الطرائق لتحسين وضعية مؤسسات المعلومات والمكتبات المهتمة بفئة المكفوفين.

وتكمن أهمية الموضوع في الوقوف على مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد المكفوفين من الخدمات المكتبية، وذلك من خلال الكشف عن واقع هذه الخدمات في المؤسسات التوثيقية، والوصول إلى الحلول المبتغاة قصد تحسين الوضعية الخدماتية والارتقاء بها إلى مستوى أفضل ومنتطور.

هـ- منهج البحث:

المنهج العلمي أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة. فالمنهج هو بمثابة الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة.¹

وبما أن دارستنا تهدف للكشف عن حقيقة وواقع الخدمة المكتبية المقدمة لفئة المكفوفين فقد ارتأنا أن نستخدم المنهج الوصفي لدراسة هذه الظاهرة ومحاولة تقييمها وإعطائها تفسيرا منطقيا دقيقا.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة محددة من خلال فترة زمنية، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة.²

¹ الرشيدى، بشير صالح. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. القاهرة: دار الكتب الحديث، 2000. ص. 22.

² عبيدات، محمد، أنصار، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: وائل للنشر والتوزيع، 1997. ص. 47.

و- دوافع اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذه الدراسة إلى مجموعة من الأسباب يمكن حصرها في النقاط التالية:

1. الرغبة الشخصية في التعرف على كيفية تعامل مكتباتنا مع فئة المكفوفين.
2. محاولة تسليط الضوء على فئة المكفوفين ولفت الانتباه لهم من أجل الاهتمام باحتياجاتهم المختلفة.
3. الاحتكاك بفئة المكفوفين ومعرفة رغباتهم وميولاتهم وكذا احتياجاتهم المعلوماتية.
4. محاولة معرفة كيفية تعلم وتعليم المكفوفين وضعاف البصر.
5. محاولة معرفة الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي- لفئة المكفوفين.
6. معرفة المشاكل والصعوبات التي يعاني منها المكفوفين والتي تقف عائق أمامهم.

ز- أهداف الدراسة:

إن تبني أي موضوع للدراسة يغني وجود أهداف تسعى هذه الدراسة لتحقيقها، ومن بين أهداف هذه الدراسة نذكر:

1. التعرف على سلوكيات فئة المكفوفين في البحث على مصادر المعلومات والمعرفة.
2. معرفة الوسائل والأدوات التي توفرها المكتبة المركزية بجامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي- للمكفوفين والخدمات المقدمة لهم.
3. تسليط الضوء على واقع الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية وعرض أهم العراقيل والمشكلات التي تواجههم.
4. الخروج باقتراحات لتطوير الخدمات المتاحة لهذه الفئة من أجل الارتقاء بمستوى فعال ولنيل رضى المستفيد الكفيف.

ح- ضبط المفاهيم والمصطلحات:

تتمثل المفاهيم والمصطلحات التي يستوجب علينا تحديدها وتوضيحها في هذه الدراسة لتفادي أي لبس وكذلك توضيح معناها نظرا لتعدد المفاهيم والمعاني.

❖ ذوي الاحتياجات الخاصة: يقوم هذا المصطلح على أساس أن في المجتمع أفراد يختلفون عن عامة أفراد المجتمع، ويعود المصطلح إن أن لهؤلاء الأفراد احتياجات خاصة ينفردون بها دون سواهم.¹

❖ الكفيف: هو الشخص الذي فقد قدرته البصرية بالكامل، و عليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم.²

و في تعريف آخر هو الإيقاف الكامل أو الجزئي لفاعلية أو عملية الإبصار.³

❖ ضعيف البصر: "الضعف البصري هو عدم القدرة على تأدية الوظائف المختلفة بدون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة".⁴

كما يعرف على أنه الشخص القادر على القراءة والكتابة بالخط العادي سواء عن طريق استخدام العينات البصرية كالمكبرات والنظارات أو بدونها بعد تكبير المواد المطبوعة بأحرف كبيرة الحجم.⁵

❖ طريقة البرايل: نظام للقراءة والكتابة للمكفوفين تشكل فيه الحروف عن طريق نقط بارزة على الورق في مجموعات سميت باسم مبتكرها Louis Braille.⁶

❖ خدمات المكتبات والمعلومات: هي تسهيلات وأنماط من الخدمة التي تقدمها المكتبة لجمهور المستفيدين منها لغرض مساعدتهم في الحصول على المعلومات المحتاج إليها واستخدامها والإفادة منها.⁷

¹ الطائي، عبد المجيد حسن. طرق التعامل مع المعوقين. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2008. ص.34.

2 - Le petit Larousse.Paris: (sed), 2014. P. 124.

³ عاقل، فاخر. معجم علم النفس. بيروت: دار الملايين، 1997. ص.88.

⁴ السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. المبصرون بأذانهم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011. ص.24.

⁵ المرجع نفسه. ص.26.

⁶ السيد ، حسب الله، الشامي، أحمد محمد. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988. ص.19.

⁷ قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: مكتبة غريب، 1984. ص.65.

ن- الدراسات السابقة:

المقصود بالدراسات السابقة البحوث العلمية التي أعدت من قبل في نفس نقطة البحث.¹

من المهم جدا لأي بحث أن يطلع على البحوث التي سبقت بحثه، لأن إطلاعنا على ما سبق يجنبه التكرار، ويمكنه من تفادي أخطاء الآخرين وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر، واختيار الطرق والإجراءات المنهجية لدراسته، لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة أو مشابهة لهذه الدراسة، وقد أسفر جهدنا على الحصول على الدراسات التالية.

❖ الدراسة الأولى:

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق من إعداد "الطالبتين فاطمة بوسعيد وحسينة العايب" بعنوان:

"المتطلبات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة حالة المكفوفين بمكتبة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-".

تهدف الدراسة إلى تناول مختلف المتطلبات التي يحتاجها ذوي الاحتياجات الخاصة -المكفوفين- من المعلومات داخل المكتبات الجامعية، ومعالجة معظم النقائص المتواجدة وكيفية تجاوزها وإيجاد الحلول للصعوبات والعراقيل التي تواجههم .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، جاءت عينة الدراسة مسحية شاملة لجميع أفراد مجتمع البحث بنسبة 100% والمقدر عددهم ب 15 طالب مكفوف مسجل بقسم البرايل.

¹ خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. مصر: دار المصرية اللبنانية، 1997. ص. 110.

اعتمدت الدراسة أداة الاستبيان كأداة أساسية، بالإضافة إلى الملاحظة، توصلت إلى النتائج التالية:

- المكتبة المركزية بجامعة العربي بن مهيدي تولي اهتماما بفئة المكفوفين.
- اهتمام المكتبي بالمكفوفين ومحاولة تلبية احتياجاتهم قدر المستطاع.
- يوفر قسم البرايل مجموعة من الوسائل التكنولوجية الحديثة والبرمجيات ناطقة للمكفوفين لتلبية متطلباتهم المعلوماتية.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في:

- تدعيم قسم البرايل بالوسائل والتجهيزات الجديدة والمتطورة التي تلبى احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - إدخال الأنترنت على كل الحواسيب المخصصة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة .
 - تنظيم دورات تدريبية على استخدام الوسائل الحديثة.
 - الاهتمام بالجانب النفسي للطلاب المكفوف أكثر لان ذلك ينعكس عليه إيجابيا.¹
- ❖ الدراسة الثانية:

مقالة للباحثة: "إيمان الزبون منى الحديدي" بعنوان:

"تقييم الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في ضوء المعايير الدولية".

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع الخدمات المكتبية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن للعام 2012 ومقارنتها بالممارسات والمعايير الدولية المتبعة في هذا المجال.

دراسة وصفية مسحية على جميع المكتبات التابعة للجامعات الحكومية والخاصة والمكتبات العامة في الأردن، و المقدر عددها ب 32 مكتبة.

¹ بوسعيدى، فاطمة، العايب، حسينة. المتطلبات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة حالة المكفوفين بمكتبة العربي بن مهيدي-أم البواقي. مذكرة ماستر: علم المكتبات والتوثيق. قسنطينة: جامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري. 2016.

- من أهم النتائج المتوصل إليها :
- عقد ندوات ومؤتمرات علمية يلتقي فيها المعنيون كافة وصناع القرار لمناقشة الخدمات المكتبية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وسبل تطويرها.
 - إصدار تشريعات وقوانين خاصة بالخدمات المكتبية المقدمة إلى المكفوفين، وجعل تطبيق هذه القوانين إلزامياً.
 - توفير البرامج التدريبية أثناء خدمة العاملين في المكتبات العامة تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وطرق تسهيل وصولهم إلى المعلومات.
 - إجراء دراسات علمية تتعلق باتجاهات المسؤولين والعاملين في المكتبات نحو تقديم خدمات مكتبية إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، ودراسات أخرى لتقييم هذه الخدمات من وجهة نظرهم. كما توصلت إلى العديد من التوصيات التي تمثلت في:
 - الخدمات المكتبية المتوافرة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن متدنية جداً، وإن توفرها وفق المعايير الدولية جاء ضعيفاً إلى ضعيفاً جداً.
 - توفير طرق متعددة لتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية إلى المعلومات.
 - إنشاء أقسام خاصة بهم بكافة أنواع المكتبات.
 - إنشاء مكتبة وطنية خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تتوافق فيها المعايير التي تمكن من وصولهم إليها.
 - كذلك الاهتمام بتوفير التكنولوجيا المكيفة والبرمجيات الخاصة والملائمة لحاجياتهم.¹

¹ الزبون، إيمان. تقييم الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن في ضوء المعايير الدولية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية [على الخط] ، 2013 ، مج.9، ع.4. ص.ص.277-388. متاح على العنوان التالي: <http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2013/Vol9No4/3.pdf> (تمت الزيارة يوم 2019/04/26 على الساعة 16:00). ص.ص.388-

❖ الدراسة الثالثة:¹

مقال للباحثة : "سعاد بن شعيرة" بعنوان:

" الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية وتحديات الرقمنة".

هدفت الدراسة إلى تبيان وضعية الطالب الكفيف الجزائري بالمكتبات الجامعية الجزائرية، وكذلك توضيح المعاناة والمشاكل التي تواجهه في الوصول إلى المعلومات والاستفادة من الخدمات المتخصصة في ظل التطورات التكنولوجية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، أما العينة فقد تمثلت في المكتبات الجامعية الجزائرية على مستوى الشرق. اعتمدت الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات ، بالإضافة إلى العديد من المقابلات مع مسؤولي أقسام البرايل والعديد من النوادي.

ومن خلال دراستها توصلت إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

- ارتفاع تكلفة إنشاء مكتبات خاصة بالمكفوفين.
- ارتفاع أسعار كتب البرايل وطول مدة نشرها، وإذا نشرت فهي تكون في نسخة فريدة.
- قلة التجهيزات والإمكانيات التي تتعلق بمكتبات المكفوفين .
- نقص في المكتبيين المؤهلين لخدمتهم.
- عدم توفر الفهارس بالبرايل مما يؤدي إلى إضرار الكفيف لاصطحاب المرافق الذي يقرأ له ما هو مكتوب بالفهرس.
- عدم وجود سياسة لتنمية المجموعات المكتبية الخاصة بالمكفوفين.
- عدم ملائمة الكتب لتخصصات المكفوفين، فأغلبها في العلوم الإسلامية والأدب.
- نقص كبير في الكتب التعليمية وإن وجدت فهي غير فعالة خاصة بالنسبة للمواد العلمية التي تفتقر لوصف الأشكال والصور.

¹ بن شعيرة ، سعاد. الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية وتحديات الرقمنة . مجلة أعلم [على الخط]. 2013، ع.12، ص.7. متاح على العنوان التالي: https://arab-affli.org/media-library/pdf_journal%20no12/AFLI_Journal_no_12_April2013_7.pdf (تمت

الزيارة يوم 2019/05/04 على الساعة 11:00)

أهم التوصيات التي قدمتها تمثلت في:

- توفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة من أجهزة تسجيل وقراءة برمجيات ناطقة وحواسيب مكيفة.
- توفير مطابع البرايل، مهمتها طبع الكتاب الجامعي وحتى المحاضرات.
- التوعية بأهمية كتب المكفوفين في مسارههم التعليمي.
- التعاون بين المكتبات حول توفر الكتب وتبادلها، وكذلك الاستفادة من تجارب غيرنا.

❖ الدراسة الرابعة:

مذكرة لنيل شهادة الماستر: في علم المكتبات، تخصص: مكتبات ومراكز المعلومات.

من إعداد الطالبة: "مريم خلاف" بعنوان:

"دراسة حاجيات ذوي الاحتياجات الخاصة - المكفوفين- من المعلومات: دراسة ميدانية 1 بمكتبة جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الجزائر تتوفر مؤسسات وثائقية تلبي احتياجات فئة المكفوفين، وما إذا كانت تتوفر على الإمكانيات والوسائل التي تساعدها في الوصول إلى مصادر المعلومات والمعرفة.


اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، أما العينة فقد تمثلت العينة في 14 طالب مكفوف مسجلين بقسم البرايل.

ومن بين أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الاستبيان الذي يعتبر من الأدوات المهمة والأساسية، بالإضافة إلى الملاحظة .

¹خلاف، مريم. دراسة حاجيات ذوي الاحتياجات الخاصة- المكفوفين- من المعلومات:دراسة ميدانية بمكتبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي. مذكرة ماستر:عام المكتبات ومراكز المعلومات. قسنطينة: جامعة قسنطينة02 عبد الحميد مهري،2010.

توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة واحدة تمثلت في أن هناك مؤسسات تسعى إلى تلبية حاجيات هذه الفئة، حيث أنها تتوفر على إمكانيات ووسائل تحتاج إلى دعم من قبل المسؤولين هذا ضمن إطار الاهتمام بهذه الفئة الاجتماعية. كما توصلت إلى العديد والتوصيلات والاقتراحات تمثلت في:

- توفير وسائل الكتابة والقراءة التي من النادر الحصول عليها كلوحة البرايل.
- إنشاء مديرية أو قسم تابع لوزارة التربية الوطنية خاص بالكفيف، من أجل وضع سياسة وطنية لمعالجة مشاكله وإدماجه مع أخيه المبصر في المجتمع.
- إصدار مجلات دورية تعنى بواقع الكفيف ومشاكله.
- يجب إن يؤسس مكتبة عامة علة مستوى كل ولاية خاصة بالمكفوفين.
- معاملة الكفيف كالشخص العادي، لأنه يحتاج إلى عناية قائمة على أسس تربوية توجيهية وهذا إلا إذا كان القائمون على خدمته من سلطات واعية بمسؤوليتها.

A decorative border in blue and black frames the page. The border consists of a double blue line with black corner ornaments. Inside, black floral motifs of roses and leaves are arranged in the corners and along the sides.

المفصل الأول

تمهيد للفصل:

تعتبر المكتبات بمختلف أنواعها المؤسسة المعنية بتقديم خدمات المعلومات وتوفير المعرفة بمختلف موضوعاتها، وتوصيلها لجميع فئات المجتمع، والمكتبة الجامعية اليوم تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى تغييرات في وظائفها ومهامها وسبل عملها، فقد بات لزاما عليها التوسيع في خدماتها، زيادة فاعليتها، كما أنها معنية في المقام الأول بتفعيل قدرتها على تأمين وتوفير أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعرفة لطالبيها من فئات المجتمع المختلفة في الوقت المناسب وبالشكل المناسب وبالقدر المناسب وللشخص المناسب.

1.1.1. المكتبة الجامعية: الوظائف والمقومات

تعتبر المكتبة الجامعية القلب النابض للجامعة، حيث تلعب الدور المحوري في النهوض بالتعليم والبحث العلمي، كما تستمد المكتبة الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، بإعتبارها نظاما فرعيا أساسيا من النظام الكلي، وإحدى وسائل حركية وإستمرارية الجامعة¹.

1.1.1. مفهوم المكتبات الجامعية:

تعرف المكتبة الجامعية على أنها "المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتُمَوَّل وتدار من قبل الجامعة، ذلك لتقديم الخدمات المكتبية للطلبة والمدارسين والعاملين في هذه المؤسسة عن طريق توفير ما يلزمها من معلومات"².

كما تعرف على أنها "المؤسسات العلمية والثقافية التي تهدف إلى خدمة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وموظفي الجامعة وعموم الباحثين، وتشمل مكتبات الكليات والجامعات والمعاهد العليا والمكتبات الأخرى الملحقة بمؤسسات التعليم العالي"³.

كما عرفت المكتبة الجامعية على أنها وحدة أو خلية جامعية لا بد منها حتى تحقق أي مؤسسة جامعية أهدافها كمؤسسة تعليمية على درجة عالية من الأهمية والمسؤولية بالنسبة للمجتمع الذي تخدمه، من طلبة وباحثين وأساتذة، إذ "تعتبر المكتبة الجامعية الشريان الرئيسي الذي يُغذي ويُموَّل أهداف وأغراض يراد الوصول إليها من طرف الجامعة، سواء كانت هذه الأهداف في مجال التدريس أو في البحوث العلمية، وذلك من خلال ما توقّر من مواد المعرفة المختلفة"⁴.

كما وجدت المكتبات الجامعية "الخدمة برامج الدارسة الجامعية بفروعها المتعددة، ورفع المستوي الثقافي لطلبة الجامعات والمعاهد العليا، كما تقوم بخدمة الأساتذة والباحثين والإدارات المختلفة للجامعة ومعاهدها العلمية، وبذلك تعمل على تحقيق هدفين رئيسين هما: تهيئة الدارسة وتهيئة البحث العلمي"⁵.

¹ همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء، 2008. ص. 90.

² عكروش، أنور. المدخل إلى علم المكتبات. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1980. ص. 49.

³ الوردني، زكي حسن. المعلومات والمجتمع. عمان: دار الوراق، 2002. ص. 99.

⁴ أحمد حسن، سعيد. المكتبات وأثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991. ص. 24.

⁵ الصوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2001. ص. 102.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن المكتبة الجامعية هي أهم مؤسسات التعليم العالي والعصب المحرك لأي جامعة، كما تمثل أهم مقومات تقييم الجامعة، فنجاح الجامعة يقاس بمدى نجاح المكتبة في تقديم خدماتها والقيام بوظائفها.

2.1.1. أهداف المكتبة الجامعية:

لكي نحدد أهداف المكتبات الجامعية، لابد لنا أولاً من فهم عميق للدور الذي تلعبه الجامعة في المجتمع الذي يمس الناحيتين الثقافية والتعليمية، من أجل خدمة أهداف الأمة الوطنية والاجتماعية والسياسية وغيرها، حيث تقوم الجامعة بالتعليم وإكساب الطلبة المعارف اللازمة لزيادة تحصيلهم الأكاديمي وتنمية شخصياتهم تنمية شاملة متكاملة، وإعدادهم للعمل المستقبلي وتكوينهم في الاتجاهات الإيجابية.¹

ويمكن حصر أهداف المكتبات الجامعية في النقاط التالية:

- مساندة العملية التعليمية في الجامعة.

- تشجيع البحث العلمي ودعمه.

- التركيز على بناء مجموعات حديثة ونشيطة في بعض الحقول المتميزة التي تشتهر بها الجامعة.

- توزيع المكتبات الفرعية بين الكليات توزيعاً متوازناً، بحيث تعم الخدمات المكتبية جميع فروع الكليات والأقسام.

- توظيف المكتبيين ذوي الكفاءات العالية والحاصلين على تخصصات في مختلف مجالات المعرفة البشرية، زيادة على تخصصهم في علم المكتبات والمعلومات.

بالإضافة إلى ذلك تسعى المكتبة الجامعية إلى تحقيق ما يلي:²

- اختيار وتوفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة التي تساهم في دعم وتطوير المناهج الدراسية المقررة والبرامج المختلفة في الجامعة.

- تيسير سبل الدراسة والقراءة والبحث للطلبة والمدارسين والباحثين.

¹ همشري، عمر أحمد. المرجع السابق. ص. 91

² عليان، ربي مصطفى. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2008. ص. 36.

- إصدار النشرات والدوريات والبيبليوغرافيات التي تساهم في تيسير البحث العلمي.
- تعليم وتدريب المستفيدين على استخدام المكتبة ومحتوياتها، عن طريق إلقاء المحاضرات وإقامة الدورات والإرشاد الشخصي المباشر.
- تطوير المهارات الفنية للعاملين في المكتبات الجامعية عن طريق إقامة الدورات التدريبية والتأهيلية.
- التعاون والتنسيق مع المكتبات الجامعية داخل البلد وخارجه في شتى المجالات توفيراً للجهود وتوحيداً للأسس الأعمال.¹

3.1.1. أهمية المكتبة الجامعية :

للمكتبة الجامعية أهمية بالغة تتمثل في:²

- المساهمة في تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وهيئة التدريس.
- تشجيع النشر الجامعي من البحوث ودراسات وكتب وغيرها.
- المساهمة في تكوين المجتمع الفكري.
- حماية التراث العلمي وإتاحته للاستعمال والمحافظة.
- ومن الأهمية الكبيرة للمكتبة الجامعية توفير بعض المقومات نحددها في هذه الأطر:
- مبنى وأجهزة وفضاءات مخصصة.
- مجموعات مختلفة من الأرصدة الوثائقية.
- عدد من المكتبيين ومساعدتهم والمدربين والمؤهلين.
- الدعم المادي والإداري والمعنوي من رئاسة الجامعة.
- إدارة ناجحة وناشطة.

¹ عليان، ربيعي مصطفى. المرجع السابق. ص. 37.

² همشري، عمراًحمد. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. عمان: إروى العصرية، 1996. ص. 38.

- علاقات تعاون بين مكتبات أخرى.
- الرسائل الجامعية والبحوث والدراسات.
- المواد التي تساعد أعضاء هيئة التدريس.

4.1.1. وظائف المكتبة الجامعية:

وتتمثل في العديد من الوظائف منها الإدارية والفنية وصولاً إلى الوظيفة الخدماتية الموجهة لمستفيدين¹.

أ. الوظيفة الإدارية: وتتمثل في :

✓ تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شأنها العمل على تيسير العمل بالمكتبة ومتابعة تنفيذه.

✓ الاتصال بالمسؤولين بالجامعة لإعداد ميزانية المكتبة والمشاركة في توزيعها.

✓ اختيار العاملين بالمكتبة وتدريبهم والإشراف عليهم ومتابعة أعمالهم وتقييمها.

ب. الوظيفة الفنية: وتتمثل في:

✓ بناء وتنمية المجموعات والمصادر باستخدام التقنيات المناسبة.

✓ تقديم الخدمة المكتبية للدارسين والباحثين وتيسير سبل الإفادة من مصادر المعلومات.

✓ بناء المجموعات والمصادر بما يتضمن توفير المقننات الأساسية لقيام الجامعة بمهامها في

العملية التعليمية والتعليمية والبحثية، وذلك عن طريق الاختيار والتزويد والتسجيل وغيرها من العمليات اللازمة لذلك.

✓ التعاون والتنسيق، وذلك للإفادة من مصادر المعلومات والمصادر المكتبية داخل الوطن

وخارجه والمشاركة والإسهام في نجاح شبكة المعلومات الوطنية.

¹ عليوي، محمد عوده، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية (الوطنية، الجامعية، العامة، المدرسية، المتخصصة). القاهرة: الوراق للنشر والتوزيع، [د.ت.]. ص. 157.

ج. الوظيفة الخدماتية الموجهة لمستفيدين:

- ✓ توفير مختلف مصادر المعلومات التي تساهم في دعم البرامج الدراسية والبحثية في الجامعة.
- ✓ تسهيل سبل وصول المنتمين إلى الجامعة من طلبة وأساتذة وباحثين وإداريين إلى مصادر المعلومات المختلفة.
- ✓ تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمجتمع الأكاديمي بالطرق التي تناسب احتياجات كل فئة مستفيدة على حدة.
- ✓ تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة من خلال إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية.
- ✓ إصدار النشرات والأدوات البيبليوغرافية التي تساهم في تسويق خدمات المكتبة وإحاطة الفئات المستهدفة بأهم أنشطتها وإنجازاتها.

إضافة إلى وظائف عامة أخرى، تتمثل في:¹

- ✓ تزويد المكتبة بالمواد.
- ✓ الإعداد الفني لهذه المواد.
- ✓ إعداد البيبليوغرافيات.
- ✓ إتاحة مجموعات المكتبة للاستخدام.
- ✓ وضع تعليمات لاستخدام المواد المكتبية.
- ✓ إدارة وتنسيق العمل بالمكتبة.

¹ عليوي، محمد عوده، المالكي، مجبل لازم. المرجع السابق. ص.157.

5.1.1. أنواع المكتبات الجامعية:

تخدم المكتبات الجامعية المجتمع المتنوع بطبيعته، الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع منها:

➤ **المكتبات المركزية:** هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث نجد لكل جامعة مكتبتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة، لكونها هي التي تزودها بالوثائق والكتب ووسائل المعلومات المختلفة، وذلك لأن اقتناء المواد المعلوماتية يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة، كما أنها تتكفل بجانب التآطير أي توظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة.¹

➤ **مكتبات الكليات:** لقد سارعت معظم الكليات إلى إنشاء مكتبات خاصة بها، محاولة في ذلك جمع الكتب المرجعية والموسوعات والمعاجم والقواميس والمواد الأخرى التي يمكن أن تُحقق الاستفادة المشتركة بين الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا.

➤ **مكتبات الأقسام والمعاهد:** ظهرت هذه المكتبات مع توسع الجامعات وتعدد التخصصات العلمية، مما استدعى فتح أقسام (معاهد) جديدة نتيجة زيادة عدد الطلبة المسجلين، وهذا ما أدى إلى عجز المكتبة المركزية في تلبية احتياجات القراء.

➤ **مكتبات مراكز البحث العلمي:** وهي مكتبات تنشأ على مستوى الجامعة أو وحدات البحث، وتوجه لخدمة البحوث العلمية والعاملين على إعداد الدراسات، فترى لهم المصادر والمراجع التي تساعد في تقديم بحوثهم وإجراء تجاربهم.

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المكتبات أصبحت لديها إمكانيات تكنولوجية هائلة كما ترتبط بشبكة الأنترنت، فأصبحت بذلك تمتلك مواقع على الويب وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.²

¹ العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014. ص.89.

² خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014. ص.70.

6.1.1. مقومات المكتبة الجامعية:

تتطلب وجود الخدمة المكتبية الجامعية وإسهامها في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية للجامعة، توافر عدة مقومات مادية وبشرية، تتمثل في¹.

أ. المقومات المادية:

❖ الموقع: يتمثل موقع المكتبة الجيد أحد المقومات الأساسية في تقديم الخدمة المكتبية بصورة أكثرها فعالية، حيث يؤثر الموقع تأثيراً أساسياً في التردد على المكتبة والاستفادة من مصادر المعلومات بها. ومن هذا المنطلق فقد اهتمت المعايير الموحدة للمكتبات الجامعية بالموصفات الخاصة بمواقع المكتبات.

❖ المبنى: يعد مبنى المكتبة المرتكز الأساسي الذي تعتمد عليه المكتبة في تقديم خدماتها، فلا توجد خدمة مكتبية بدون مكان مناسب تؤدي فيه العمليات والإجراءات والخدمات المكتبية، ويستوعب مجموعات المواد من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصرية... وغيرها من مصادر المعلومات.

❖ الأثاث والتجهيزات: يعد الأثاث والتجهيزات من المقومات المادية اللازمة لتقديم الخدمة المكتبية الجامعية الجيدة، وتشمل الأجهزة والأثاث الرئيسي الرفوف، وأدراج الفهارس البطاقية، والمقاعد، ومكتبات الإعارة، مكتبات الموظفين أدراج البطاقات ودواليب العرض أمام المترددين ومناصب العمل والملفات.. إلى غير من ذلك التجهيزات اللازمة لتقديم الخدمات وإنجاز العمليات المكتبية.²

❖ المجموعات: ينبغي على المكتبة لكي تكون قادرة على أداء دورها بكفاية وفعالية أن تحصل على الكتب والدوريات وغيرها من المواد المكتبية بما يتلاءم واحتياجات البرامج الأكاديمية في التدريس والبحث وخدمة القراء.

ب. المقومات البشرية:

❖ العاملون في المكتبات الجامعية: تحتاج الخدمة المكتبية الجامعية أساساً إلى الجهود العقلية والمهنية التي يبذلها الأمناء المؤهلون لهذا العمل، فلا تستطيع أي مكتبة القيام بخدماتها دون الإعتماد على عدد كاف من الأمناء المهنيين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، والذين تلقوا تدريباً عملياً في هذا المجال، هذا بالإضافة إلى الكتابيين للأعمال الروتينية.

² عليوى، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم، المرجع السابق، ص. 32.

² موسى عبد المنعم، غادة. دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1998. ص. 167.

❖ هيئة التدريس: يمكن لعضو هيئة التدريس أن يدعو أحد العاملين بالمكتبة إلى قاعة الدستور يستشيريه في المواد المتوفرة في المكتبة، والتي تتصل بالمنهج الذي يقوم بتدريسه ومن ثم يقوم بتوجيه الطلبة إليه.

❖ الطلبة المساعدون: يمثل الطلبة في مستوي ما قبل التخرج وطلبة الدراسات العليا، مصدرا قيما للمساعدة في الأعمال المكتبية سواء الكتابية أو الفنية منها.

7.1.1. المكتبة الجامعية: المشاكل والعراقيل

يمكن إجمالها في النقاط التالية:¹

- ✓ عدم فهم إدارة الجامعة لأهمية المكتبة ودورها في العملية البيداغوجية، وطبيعة العمل المكتبي مما يؤدي إلى تضيق من وحدة القرار التي تتخذها.
- ✓ عدم توفر ميزانية كافية لتغطية كل وسائل التآييث والتزويد.
- ✓ تعين المشرفين من المهنيين عكس المتخصصين.
- ✓ تميز البيداغوجين والإداريين في مجال الترقية والبعثات العلمية وغيرها من فوارق.
- ✓ الاتجاهات السلبية لبعض الطلبة وهيئة التدريس نحو المكتبة وما يعترضها من مشاكل ميدانية داخلية بين المكتبيين وغيرهم من موظفي الجامعة.

2.1. الخدمة المكتبية: الخصائص والمتطلبات

تتمثل كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من أجل إستخدام مصادرها ومقتنياتها أفضل إستخدام.

1.2.1. تعريف الخدمة المكتبية:

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم في تحديد مفهوم الخدمة المكتبية، حاولنا انتقاء بعض التعاريف التي وردت بشأنها في بعض المصادر التي تتناول هذا المفهوم ومنها :

عرفها المعجم الموسوعي للعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات بأنها " التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبث المعلومات."²

¹ بدر، أحمد. الفلسفة والتنظيم في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب، 2002. ص.37.

² الشامي، أحمد محمد، حسب الله، السيد. المرجع السابق. ص.561.

وتعرف بأنها "مجموعة الأعمال المتابعة التي تقوم بها المكتبة لتوفير المعلومات لمن يحتاجها، ويمكن أن تسمى هذه الأعمال سلسلة عملية تحويل المعلومات والعناصر المختلفة التي تؤلف هذه السلسلة وتمثل في تجميع الوثائق، معالجتها، وبثها للمستفيد."¹

وتعرف كذلك على أنها تلك العمليات والوظائف والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات لتوفير المعلومات للمستفيدين وفقا لاحتياجاتهم، بطريقة منظمة وسريعة، ومن ثم فهي الوسيط بين ما ينشر في العالم من معلومات وبين المستفيد النهائي منها.²

ومن هنا يمكن القول أن الخدمة المكتبية هي مصطلح عام يشير إلى جميع الأنشطة والبرامج التي تقدمها المكتبات مقابل الحاجة إلى المعلومات، وهي بمفردها تشمل مدى واسع وسلسلة عريضة من الخدمات مثل الخدمة العامة وخدمات المعلومات والإعارة، فالخدمة المكتبية إذن هي همزة وصل بين المعلومة والمستفيد حيث تقوم بتيسير سبل تلبية احتياجاتهم المعلوماتية المختلفة.

2.2.1. أهداف الخدمة المكتبية:

تختلف الخدمة المكتبية باختلاف نوع المكتبة وطبيعة المستفيدين ومستوياتهم العلمية والتخصصية، ويمكن إدراجها في النقاط التالية:³

- ✓ مساعدة الرواد والمستفيدين في الاستفادة من مصادر المعلومات والخدمات المتوفرة في المكتبة.
- ✓ الرد على الأسئلة واستفسارات الرواد السريعة.
- ✓ المساعدة في استخدام الأدوات البيبليوغرافية المتوفرة، التي يصعب على كثير من الرواد معرفتها والتعامل معها.
- ✓ استقبال الرواد وإكسابهم المهارات الأساسية لاستخدام المكتبة لتحقيق التعامل الفعال مع مواد المكتبة.
- ✓ المساهمة في عملية بناء مجموعة متوازنة ومتطورة والإسهام في تقييم مجموعات المكتبات.
- ✓ تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة.

¹ عبد الحق، رشيد. المصطلحات العربية في علم المعلومات: دراسة لغوية وتطبيق على الفاظ الفهرسة والفهارس. تونس: منشورات المعهد الأعلى للتوثيق، 1983. ص. 23.

² بدر، أحمد، عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. القاهرة: مكتبة الغرب، [د.ت]. ص. 125-126.

³ النويسة، غالب عوض. المرجع السابق. ص. 50.

3.2.1. خصائص الخدمة المكتبية:

تتميز الخدمة المكتبية بعدة خصائص تتمثل في:¹

- تقتضى فلسفة تقديم الخدمة المكتبية على الوصول إلى المستخدمين أينما وجدوا، بهدف تلبية احتياجاتهم بأقل جهد ممكن وأسرع وقت.
- تعتبر الخدمة المكتبية همزة وصل بين المعلومة والمستخدم، حيث تقوم بتسيير سبل تلبية المستخدمين لاحتياجاتهم المعلوماتية المختلفة.
- تتسم الخدمة المكتبية بالحركية والديناميكية، فهي تعتمد بشكل دائم على أحدث التقنيات لتسيير وتسهيل الوصول والحصول على المعلومات سواء من داخل المكتبة أو خارجها.
- تمثل الخدمة المكتبية الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق رسالة المكتبة وتقويم أدائها.
- يقتضي تقديم الخدمة المكتبية وجود المكتبي المتخصص الذي يعد بمثابة حلقة وصل بين المستخدم ومصادر المعلومات التي تلي احتياجاته.

4.2.1. متطلبات الخدمة المكتبية:

حتى تتحقق الخدمة المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات على الوجه الإكمال، لا بد من توافر عدد من المتطلبات الأساسية التي تركز عليها هذه الخدمات والمتمثلة في:²

أولاً: مصادر المعلومات: هي كل ما تقتنيه وتجمعه المكتبات من مواد مكتبية سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة، إذ يعمل المكتبيون على تنظيمها بأحسن الطرق ليتم من خلالها تقديم خدمة معينة للمستخدمين.

كلما كانت مصادر المعلومات شاملة لفروع المعرفة ومتنوعة المستويات، كلما كانت المكتبة في وضع يمكنها من تلبية الأهداف التي تسعى إليها والاستجابة الفعالة لاحتياجات المستخدمين من خدماتها وهناك عدة أشكال للمصادر المعلومات.

¹ صدقي، وسيلة، عوشاش، أسماء. استخدام المكتبة الإلكترونية من طرف الأساتذة والباحثين. مذكرة ماستر: تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2011. ص. 21.

² عليان، ربي مصطفي. خدمات المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2010. ص. 49.

- ❖ مصادر معلومات مطبوعة: وهي أساس الخدمة المكتبية وعمودها الفقري وتشتمل: الكتب والنشرات والرسائل الجامعية والدوريات ووثائق المؤتمرات والكشافات والمستخلصات.
- ❖ مصادر معلومات غير مطبوعة: وهي أوعية المعلومات التي تقوم على تسجيل الصوت أو الصور المتحركة أو كلاهما معا، وتظهر في أشكال متنوعة أشهرها الأسطوانات والأشرطة والأفلام.
- ❖ مصادر المعلومات إلكترونية: وتعرف بأنها مصادر المعلومات المحررة إلكترونيا على وسائط ممغنطة أو ليزية بأنواعها، أو ما هو مخزن في ملفات قواعد البيانات وبنوك المعلومات المتاحة للمستفيدين عن طريق الإتصال المباشر، أو داخليا في المكتبة مراكز المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المتراص: CD/ROM

ثانيا: الإطار البشري المؤهل: يعتمد نجاح الخدمات المكتبية اعتمادا أساسيا على مستوى ونوعية العاملين في المكتبة ومدى وعيمهم وفهمهم لطبيعة المكتبي.

فالقوى العاملة في المكتبات تشكل الأساس في نجاح الخدمة المكتبية وتطورها، وبالتالي تحقيق المكتبات لأهدافها. وجدير بالذكر أن حجم وطبيعة العاملين بالمكتبة يتأثر بالعوامل التالية:

- ❖ حجم المجتمع الذي تخدمه المكتبة.
- ❖ نوعية وأعداد المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة.
- ❖ طبيعة وحجم المجموعة المكتبية ومقدار النمو السنوي لها.
- ❖ البرامج والنشاطات الأخرى التي تقدمها المكتبة كالمحاضرات والندوات.

ثالثا: التسهيلات اللازمة للمستخدمين: يجب على المكتبة أن تقدم كافة التسهيلات اللازمة حتى تتم الاستفادة من الخدمات المكتبية وتوفير إجراء البحث العلمي مثل: الأجهزة والتقنيات والبرمجيات، وقاعات المطالعة ووسائل الاتصال، والفاكس، وخدمات التصوي، والأنترنت، والبريد الإلكتروني والمواد السمعية والبصرية، والإضاءة، والتهوية، وأماكن الراحة.. وغيرها من التسهيلات التي تساعد المستفيدين على الوصول إلى مصادر المعلومات¹

¹ النوايسة، غالب عوض. المرجع السابق. ص.25.

رابعاً: المتطلبات المالية (الميزانية): تحتاج المكتبات الجامعية ومركز المعلومات إلى متطلبات مالية كثيرة ومتعددة تتمثل في:¹

- ❖ النفقات المالية التي تحتاجها لشراء مصادر المعلومات المختلفة.
- ❖ النفقات لصيانة الأجهزة والمواد المختلفة والمكان الذي يحتويها.
- ❖ النفقات المالية التي تتطلبها البرمجيات المختلفة وخاصة التي تستخدم الحاسبات في أعمالها.

5.2.1. أنواع الخدمات المكتبية:

تقسم الخدمات المكتبية إلى نوعين منها ما هي فنية (غير مباشرة) وعامة (مباشرة):²

أولاً: خدمات فنية (غير مباشرة): ويقصد بها كل ما يتعلق بإجراءات والعمليات الفنية التي يقوم بها العاملون دون أن يراهم المستفيد مباشرة، ولكنه يستفيد من النتائج النهائية لهذه الخدمات.

1. خدمة الاقتناء والتزويد: هي عملية الحصول على المعلومات المكتبية المختلفة والمناسبة للمكتبة ولمجتمعه المستفيدين منها، من مختلف المصادر، ويعنى مصطلح التزويد في المكتبات مجموعة إجراءات فنية وإدارية للحصول على أوعية المعلومات عن طريق الشراء والإهداء والتبادل والإيداع.³
2. خدمة التصنيف: وهو الترتيب المنطقي المنسق لعدد من المفردات وفقاً لخطة محددة أفي تسلسل معين وفقاً لمظاهر فيما بينها.⁴

3. خدمة الفهرسة: تعرف بأنها عملية الإعداد الفني لمصادر المعلومات على اختلاف أنواعها سواء المطبوعة أو الغير المطبوعة بهدف أن تكون تلك المصادر في متناول المستفيد وبأيسر الطرق وفي أقصر وقت ممكن وعليه فإنه الهدف النهائي للفهرسة هو تسهيل عملية استرجاع المعلومات.⁵

4. خدمة التكشيف: هو عملية تحليل موضوعي لكتاب أو دورية (صحف، مجلات) أو أي وثيقة ذي غاية أو هدف، من أجل توصيل المعلومة للقارئ بأسرع وقت.⁶

¹ عليان، ربي مصطفى. المرجع السابق. ص. 51.

² كيلاني، عزت خيرت. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء، 2015. ص. 150.

³ المرجع نفسه. ص. 170.

⁴ المالكي، مجبل لازم. علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشيف. عمان: مؤسسة الوراق، 2009. ص. 124.

⁵ همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار الصفاء، 2009. ص. 163.

⁶ النوايسة، غالب عوض. المرجع السابق. ص. 196.

5. خدمة الاستخلاص: عملية فكرية تفيد في توفير الوقت وجهد الباحث عن استرجاعه لأوعية المعلومات بحيث تحيله إلى المصادر التي تخدمه.¹، ظهرت هذه الخدمة مع بداية الستينيات وكان عدد قواعد البيانات مئة قاعدة أما الآن فتجاوز الآلاف.

ثانياً: الخدمات المباشرة (عامة): ولها العديد من التسميات كخدمات المعلومات، خدمات المستفيدين وغيرها، ويقصد بها كافة الأعمال والخدمات المكتبية التي لها علاقة مباشرة مع القارئ.

1. خدمة الإعارة: ويعرفها سعيد أحمد حسن بأنها "عملية تسجيل وإخراج الكتاب أو المواد المكتبية الأخرى، لاستخدامها خارج أو داخل المكتبة بغرض الاستفادة منها من خلال فترة زمنية معينة ووفق نظام معين، ويقوم بهذه العملية أحد موظفي قسم الإعارة."²

2. خدمة التصوير والاستنساخ: تعتبر خدمة التصوير والاستنساخ من الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبات للمستفيدين، وتعتبر هذه الخدمة امتداداً طبيعياً لخدمة الإعارة، وعادة ما يكون التصوير بديلاً عن الإعارة بالنسبة لبعض الأوعية كدوريات والكتب التي لا تسمح بإعارتها.³

3. الخدمة المرجعية: ويقصد بها الخدمة التي تجمع بين المكتبي والمستفيد وجهاً لوجه، وتعتمد على المقابلة المباشرة بينهما.⁴

وتتمثل الخدمة المرجعية في الإجابة عن تساؤلات المستفيدين من خلال تعريفهم بطرق استعمال الكشافات الدوريات، والموسوعات وغيرها، كما تشمل تعريفهم بمكان تواجد الأوعية الفكرية بالمكتبة وتحديد أماكنها وتقديمها للمستفيدين.

4. خدمة الإحاطة الجارية: وتعرف على أنها نظم استعراض الوثائق المتاحة حديثاً واختيار المواد الملائمة لاحتياجات الفرد أو الجماعات محل الاهتمام.⁵

5. خدمة البث المباشر (الانتقائي): هي خدمة معلومات تقدمها مراكز المعلومات والمكتبات الجامعية المتخصصة بهدف إعلان المستفيد بالمواد التي وصلت إلى المكتبة حديثاً حسب مجالات اهتمام المستفيد، وتكون هذه الخدمة موجهة إلى الفرد مباشرة وهي شكل من أشكال الإحاطة الجارية.⁶

¹ حشمت، قاسم. مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص. القاهرة: دار غريب، 2000. ص.205.

² أحمد حسن، سعيد. المكتبات المتخصصة. عمان: دار المؤلف، 1996. ص.187.

³ المرجع نفسه. ص.189.

⁴ الدباس، ربا أحمد عبد الرحمان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الدجلة، 2008. ص.151.

⁵ المرجع نفسه. ص.153.

⁶ عبد الحميد، فادي. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر الثقافي، 2002. ص.77.

6. خدمة البحث بالاتصال المباشر: عبارة عن نظم استرجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد المعلومات المقروءة أليا.¹

6.2.1. العوامل المؤثرة في تقديم الخدم المكتبية:

تختلف الخدمات المكتبية من مكتبة إلى أخرى متأثرة بعوامل متعددة أهمها:²

➤ مجتمع المستفيدين: يختلف مجتمع المستفيدين من مكتبة لأخرى من حيث ثقافتهم ومستواهم العلمي ومتوسط أعمارهم، وبالتالي فإن الخدمة المكتبية يجب أن تتلاءم وتتناسب مع كل فئة من فئات المجتمع المستفيد.

➤ حجم المكتبة: يشكل حجم المكتبة من ناحية لبناء والمساحة والمجموعات المكتبية والعمليات والخدمات وعدد المستفيدين من تلك الخدمات عنصرا مهما في تحديد الخدمات المكتبية التي تقدمها فكلما كان حجم المكتبة كبيرا دعت الحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية كثيرة.

➤ أهداف المكتبة: لكل مكتبة أهداف معينة ولا يمكن تحقيق تلك الأهداف إلا من خلا العمليات والنشاطات والبرامج التي يتم أدائها والمتمثلة في الخدمات المكتبية التي تقدمها من أجل خدمة تلك الأهداف.

➤ نوع المكتبة: من خلال التقسيم النوعي للمكتبات يتضح أن هناك أنواعا عديدة من المكتبات كالمكتبات المدرسية والجامعية وغيرها، وبالتالي فإن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة إلى أخرى ويعود ذلك الاختلاف إلى أهدافها وحجم مجموعات وحق المستفيدين وإمكاناتها المتوفرة.

➤ العاملين في المكتبة: من حيث مؤهلاتهم وثقافتهم وعددهم، وكلما كان عدد العاملين في المكتبة إلى حد ما يتمتعون بمؤهلاتهم عالية ولديهم رغبة في العمل كلما دعت الحاجة على تقديم خدمات مكتبية أكثر ومتقدمة.

➤ ميزانية المكتبة: تعتبر ميزانية المكتبة عاملا أساسيا لنجاح الخدمة المكتبية وكلما كانت الميزانية كبيرة كلما كانت الحاجة إلى خدمات مكتبية متعددة ومتطورة.

➤ عوامل أخرى: وتتمثل هذه العوامل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللغوية والسياسية والجغرافية، وتطور الاتصالات، فهذه العوامل لها تأثير كبير في تقديم الخدمات المكتبية في البلد الذي تخصه.

¹ عبد الحميد، فاد. المرجع نفسه. ص. 79.

² النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق. ص. 28-29.

خلاصة الفصل:

تبقى للمكتبة الجامعية مكانة كبيرة بالنسبة للمجتمع الجامعي، وذلك من خلال الخدمات التي تقدمها لجمهور المستفيدين من طلبة وباحثين وأساتذة.

فجودة الخدمات هي قدرة المكتبات على تقديم خدمات فعالة تكون قادرة على إشباع حاجات ورغبات مستخدميها الحاليين والمستقبليين، إذ تعتبر محط اهتمام من أجل أهدافها والوصول بالمستفيد إلى مراحل الولاء والرضا على العمليات التي تقوم بها المكتبة، وهذا بغية خدمة الرواد على أحسن وجه ممكن.

الفصل الثاني



تمهيد :

لأنك أن نعمة الحواس من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان، والتي يعتمد عليها في ممارسته اليومية، ونستطيع القول أن الشخص المعاق حسيا هو الشخص الذي لديه عجز في أحد هذه الحواس وتكون قدرته فيها أقل من الشخص العادي.

ولقد حظيت فئات المعاقين باهتمام الكثير من العلماء، ومن بين هذه الفئات فئة المكفوفين حيث ينشأ فقدان البصر وقصوره نتيجة خلل أو تشوه في تركيب العين أو الجهاز البصري، وغالبا ما ترجع أسباب الإعاقة البصرية إلى عوامل وراثية أو بيئية أو أسباب مجهولة المصدر، أما من حيث حدوثها فقد تكون أثناء الحمل أو الولادة أو بعدها.

1.2. الإعاقة البصرية: مفاهيم وتعريفات:

1.1.2. تعريف الإعاقة:

- لغة: عوق، عيق، إعاقة أي صرفه ومنعه.¹
 - **إصطلاحاً:** إن مفهوم الإعاقة يعتبر من المصطلحات حديثة العهد نسبياً، وقد قدمت عدة تعريفات هامة ومتنوعة نذكر منها:
- عرفت المنظمة العالمية للصحة الإعاقة سنة 1985 بأنها "إجحاف أو ضرر يعاني منه الفرد بسبب عاهة أو عجز يحد من الدور الطبيعي له، إذا أخذنا بعين الاعتبار سنه، وجنسه، والعناصر الاجتماعية والثقافية التي تمنعه من القيام بدوره."²
- والإعاقة حالة يتعرض لها الفرد نتيجة العجز أو القصور في أي من القدرات بحيث يؤدي ذلك إلى عدم تمكن الفرد من مزاوله ووظائفه الأساسية.³
- والإعاقة في المصطلح الإسلامي هي كلمة "الوصب" كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "وصب المؤمن كفارة لخطاياها".
- فالوصب هو دوام المرض ولزومه وثباته، وهذه هي الإعاقة البصرية بعينها.⁴

2.1.2. تعريف الإعاقة البصرية:

لقد ظهرت عدة تعريفات للإعاقة البصرية أهمها:

- **التعريف اللغوي:** تستخدم اللغة العربية ألفاظاً كثيرة للدلالة على الشخص الذي فقد بصره منها:
- الكف "هو الاتفاق الكامل أو الجزئي لفاعلية عمل الإبصار"، وكلمة كفيف مستمدة من الكف ومعناها حجب الإبصار.⁵

¹ المنجد اللغة والإعلام. ط2. بيروت: دار المشرق العربي، 1986. ص.117.

² حسين صالح، عبد المحيي محمود. متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة، 1999. ص.21.

³ غباري، محمد سلامة. رعاية الفئات الخاصة في المحيط الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003. ص.16.

⁴ أبو النجا أحمد، عز الدين. ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقات الذهنية والحركية والبصرية والسمعية. مصر: مكتبة الإيمان، 2003. ص.07.

⁵ القمش، مصطفى نوري، المعاينة، خليل عبد الرحمن. سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007. ص.112.

- **التعريف المعجمي:** يعرفه عبد المنعم الحنفي في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي على أنه فقد البصر أو العجز عن الرؤية، وقد يكون عضويا بسبب نقص أو خلل عضوي وقد يكون وظيفيا لأسباب غير عضوية، وهو مظهر من مظاهر الهستيريا التحولية، وقد يكون خلقيا بالولادة¹.
- **التعريف القانوني:** يعرف الكفيف على أنه ذلك الشخص الذي الشخص الذي لا تزيد حدة إبطار عن 20/20 قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة الطبية، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبطاره على مسافة مائتي قدم، يجب أن تقرب إلى مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر كفيفا حسب هذا التعريف².
- **التعريف التربوي:** يشير إلى أن الإنسان المكفوف هو الذي فقد بصره بالكامل ولا يستطيع تعلم القراءة و الكتابة إلا بطريقة البرايل³.
- **التعريف الاصطلاحي في مجال المكتبات والمعلومات:**

انطلاقا من كل التعريفات السابقة، والتي وضعت مفاهيم للإعاقة البصرية أو الكفيف من عدة جوانب، وجب أن نعرفه من وجهة نظرنا كمتخصصين في علم المكتبات و المعلومات، خاصة أن موضوع بحثنا و دراستنا هذه تسلط الضوء على الفئات الخاصة من المستفيدين من المكتبات و المعلومات، وبذلك فالمكفوف أو الكفيف أو ضعيف البصر هو ذلك الشخص الذي ليست لديه القدرة على قراءة أوعية المعلومات التقليدية المطبوعة، وبالتالي فهو من المستفيدين المحتملين من أوعية المعلومات والوسائل الخاصة كالكاتب المطبوعة بالحروف الكبيرة، وأجهزة التكبير و الكتب المطبوعة بطريقة البرايل والتسجيلات السمعية وغيرها.....⁴

ومن خلال ما تم طرحه نستنتج أن المكفوف هو ذلك الفرد الذي يعاني من فقدان البصر بحيث لا يستطيع ممارسة حياته اليومية بصورة طبيعية، ويكون هذا فقدان إما بصورة كلية بحيث تفقد العين القدرة على أداء وظيفة الرؤية تماما مما يجعله يعتمد على حواسه الأخرى بشكل أساسي، أو تكون إعاقة جزئية بحسب بقايا البصر المتبقية.

¹ بهجات مجمد، عبد السميع. إغتراب لدى المكفوفين: ظاهرة وعلاج. الاسكندرية: دار الوفاء للنشر و التوزيع، 2007، ص.69.

² المرجع السابق، ص.113.

³ السيد خليفة، وليد، على عيسى، مراد. كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2007، ص.18.

⁴ بن شعيرة، سعاد. الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية و تحديات الرقمنة. مجلة أعلم، 2013، ع. 12، ص.232.

3.1.2. أسباب الإعاقة البصرية:

تعددت الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية، فهناك أسباب ما قبل الولادة أو أثناءها كعوامل الوراثة (العوامل الجينية)، والعوامل البيئية (كتناول الأدوية والحوادث والإصابة ببعض الأمراض والإلتهابات وغيرها.....) التي تؤدي إلى ولادة الطفل كفيفا إما كلياً أو جزئياً.

وهناك أسباب ما بعد الولادة قد تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية كسوء التغذية والحوادث والأمراض. وقد تحدث بشكل مفاجئ أو تدريجياً.

و غالباً ما يرجع كف البصر إلى العوامل التالية¹.

أ. العوامل المؤثرة قبل الولادة:

وهي إما عوامل وراثية أو عوامل مؤثرة أثناء الحمل، وحتى الآن تعتبر المعلومات العلمية قاصرة على العوامل الوراثية، والامر لا يزال يتطلب مزيداً من البحوث في هذا الميدان. وعموماً فمرضى الجل كوما والمياه الزرقاء، يلاحظ بين أبناء الأبوين الذين على درجة قرابة قوية بدرجة أكبر من المعدل العادي، مما يشير إلى أهمية العوامل الوراثية وكذلك عمى الألوان، كبر حجم القرنية وطول النظر وقصره، ومن الأمراض التي تورث وتؤثر بطريقة غير مباشرة على قوة الإبصار أيضاً مرض الزهري والسكري².

ب. العوامل المؤثرة أثناء الولادة:

إن الأم المصابة بمرض السيلان، يخرج من قناة مجري البول إفرازات صديدية كثيرة، هذه الإفرازات تعرض عيون الأطفال للعدوى أثناء عملية الولادة وتكون سبباً في الإصابة بفقدان البصر في كثير من الأحيان، كما أن الأطفال الذين يولدون قبل التسع شهور من الحمل وعدم اكتمال نمو العينين يمكن أن يكون سبباً في الإصابة بكف البصر.

¹ سيد فهد، محمد. السلوك الاجتماعي للمعوقين: دراسة في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995. ص. 193.

² الحديدي، منى، الخطيب، جمال. إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 2004. ص. 130.

ت. الحوادث والإصابات:

تتدخل العوامل البيئية الخارجية كإنخفاض المستوى المعيشي والصحي والثقافي والتعليمي بطريقة مباشرة وغير مباشرة في فقدان الفرد لبصره، وذلك لعدم العناية بصحته.

كما أن هناك بعض المهن التي تعرض العين للعي كالأجسام الطلبة، الانزفة، حالات التسمم وحالات التعرض لشدة الضوء، بالإضافة إلى حوادث السيارات، وإصابات العمل، والحروب، والجروح، والأمراض الشديدة مثل: شلل الأطفال وحى الروماتيزم وغيرها.

4.1.2. تعدد مظاهر الإعاقة البصرية:

لقد تعددت مظاهر الإعاقة البصرية ومن بينها نذكر:¹

❖ **حالة قصر العين:** وتبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء البعيدة لا القريبة، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية أمام الشبكية، وذلك لأن الكرة العين أطول من طولها الطبيعي، وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة لتصحيح رؤية الأشياء، بحيث تساعد هذه العدسات على إسقاط صورة الأشياء على الشبكية نفسها.

❖ **حالة طول العين:** وتبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء القريبة لا البعيدة، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية خلف الشبكية وذلك لأن الكرة العين أقصر من طولها لتصحيح رؤية الطبيعية، وتستخدم النظارات الطبية والعدسات المجدبة الأشياء، بحيث تساعد هذه العدسات على إسقاط صورة الأشياء على الشبكية نفسها.

❖ **حالة صعوبة تركيز النظر (اللابؤية):** وتبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء بشكل مركز رؤيتها بشكل واضح، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى الوضع غير العادي أو الطبيعي لقريئة العين أو العدسة، ويستخدم النظارات الطبية ذات العدسات الأسطوانية لتصحيح رؤية الأشياء، بحيث يساعد مثل هذه العدسة على تركيز الأشعة الساقطة من العدسة وتجميعها على الشبكية.

❖ **الجلاكوما:** يعرف مرض الجلاكوما في كثير من الأحيان باسم الماء الأزرق، وفي هذه الحالة تنتج عن ازدياد في إفراز السائل المائي الموجود في القرينة الامامية (الرطوبة المائية)، أو يقل تصريفه نتيجة

¹ سيد سالم، كمال سالم، المعاقون بصريا: خصائصهم ومناهجهم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 1997. ص. 45.

لانسداد القناة الخاصة بذلك، مما يؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل مقلة العين، و الضغط على العصب البصري الذي ينتج عنه ضعف البصر، ويعد هذا المرض سببا من أسباب الإعاقة البصرية لدى كبار السن، و نادرا ما يكون سببا للإعاقة البصرية لدى صغار السن

❖ عتامة عدسة العين: ويشار لها في أحيان كثيرة باسم (الماء الأبيض) أو (الساد)، وتنتج عتامة العين عن تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة مما يفقدها شفافيتها، والغالبية العظمى من الحالات تحدث في الأعمار المتقدمة، وتتخلص أعراض عتامة العين، بعدم وضوح الرؤية والاحساس بأن هناك غشاؤه على العينين مما يؤدي إلى الرمش المتكرر، أو رؤية الأشياء وكأنها تميل إلى اللون الأصفر.

❖ الحول: وهو عبارة عن اختلال وضع العينين أو أحدهما مما يعيق وظيفة الإبصار عن الأداء الطبيعي، ويكون الحول إما خلفيا أو وراثيا، وإما ينتج عن أسباب تتعلق بظهور الأخطاء الانكسارية في مرحلة الطفولة (طول النظر، قصر النظر) أو ضعف الرؤية في إحدى العينين، وكثيرا ما يكون ضعف عضلات العين واحدا من الأسباب الرئيسية للحول.

❖ الرأفة: وهي عبارة عن التذبذب السريع والدائم في حركة المقلين مما لا يتيح للفرد إمكانية التركيز على الموضوع المرئي.¹

5.1.2. خصائص الإعاقة البصرية:

من أبرز خصائص الميزة للمكفوفين أو المعاقين بصريا نذكر:²

❖ الخصائص العقلية التعليمية:

- لا تؤثر الإعاقة البصرية على القدرات العقلية للكفيف.
- التحصيل العلمي للمعوق بصريا أقل من الفرد العادي، إذا ما تساوى كل منهما في العصور والعقل، ولكن قد يتقارب الفرد الكفيف من أداء الفرد العادي من الناحية التحصيلية إذا ما توفرت الموارد التي تساعد الكفيف على استقبال المعلومات والتعبير عنها.

¹ سيسالم، كمال سالم. المرجع السابق. ص. 118.

² زيتون، كمال عبد المجيد. التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. [د.م]: عالم الكتب، 2003. ص. 298.

❖ الخصائص اللغوية:

- لا تؤثر الإعاقة البصرية تأثيراً مباشراً على اكتساب اللغة لدى الفرد الكفيف، إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة اكتساب الكفيف، وبين طريقة اكتساب الفرد العادي للغة المنطوقة. إذ يستمع كل منها إلى اللغة المنطوقة.

- توجد فروق ذات دلالة بين كل من الشخص الكفيف، والشخص العادي في طريقة كتابة اللغة، إذ يكتب الفرد العادي بالرموز الهجائية، والكفيف يكتب بطريقة البرايل.

- مبالغة الكفيف في وصف خبراته كنوع إشعار الآخرين بمعرفته بها.

- يتميز الكفيف بارتفاع الصوت وقلّة تغير نبرة صوته.

- يتميز الكفيف بقلّة الحركات والإشارات عند الحديث مع الشخص العادي.

❖ الخصائص الاجتماعية:

- يكون الكفيف مقيداً في تفاعله مع البيئة المحيطة به، حيث لا يستطيع رؤية تغيرات الوجه للأبّاء و المدرسين، كما أنه لا يستطيع أن يشكل السلوكيات الاجتماعية عن طريق المحاكاة وفي بعض الأحيان يكون غير مدرك لوجود الآخرين إلا من خلال إصدار الصوت. ومن الخصائص الاجتماعية أيضاً.

- إحساس المكفوف بالنقص في الثقة بذاته.

- إحساس المكفوف بالفشل والإحباط، وذلك بسبب إعاقته البصرية والتي تشكل السبب في تدني

أدائه الأكاديمي أو المهني مقارنة مع العاديين.

- موقف الآخرون تجاه المكفوف يغلب عليه طابع الشفقة والرفق.

- ينجح المكفوف في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وخاصة في مجال الأسرة وفي مجال

العمل، ولكن ذلك يتوقف على درجة الكفاءة والأداء في مجال العمل.

- درجة التوافق الشخصي والاجتماعي عند المكفوفين أقل من درجة التوافق عند المبصرين.¹

¹ زيتون ، كمال عبد المجيد. المرجع السابق. ص.299.

6.1.2. مشاكل الإعاقة البصرية:

تواجه المكفوفين مجموعة من المشكلات منها الاقتصادية، النفسية، والاجتماعية نوجزها فيما يلي:

❖ المشاكل الاقتصادية: وتتمثل هذه المشاكل في¹

- تحمل الكثير من نفقات العلاج.
- انقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة إذا كان المكفوف هو العائل الوحيد للأسرة، حيث أن الإعاقة تؤثر على الأدوار التي يقوم بها.
- قد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج.

❖ المشاكل النفسية والاجتماعية:

- عدم الشعور بالأمن، مما يولد القلق والخوف من المجهول.
- عدم الاتزان الانفعالي، مما يولد مخاوف وهمية مبالغ فيها.
- أما المشاكل الاجتماعية: فتعني بها المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي، أو ما يمكن أن نسميه بمشكلات سواء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد.

❖ المشاكل الطبية:

- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة.
- عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعوقين بالمستشفيات وخاصة التي تراعى ظروفهم ومشاكلهم.

❖ المشاكل الأكاديمية:

تتعدد المشكلات التعليمية التي تواجه المكفوفين منها:

- الآثار النفسية السلبية لالتحاق الكفيف بالمدارس العادية.
- عدم توفر مدارس خاصة كافية للمكفوفين على اختلاف أنواعهم.
- شعور بالرهبة والخوف الذي ينتاب الاطفال عند رؤية كفيف، وانعكاس ذلك على سلوك الكفيف الذي يكون إنسحابيا أو عدوانيا كعملية تعويضية.

¹ السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. تأهيل المعاقين. ط2. عمان: دار الصفاء، 2007. ص.29.

- تؤثر بعض العاهات في قدرة الكفيف على استيعاب الدروس وخاصة إذا كان هناك عاهات أخرى غير عاهة كف البصر.

❖ المشاكل التعليمية:

- تواجه الكفيف مشكلات عدم توافر المدارس الخاصة بهم أو بعدها عن مكان السكن، أو عدم توفر فرص الإقامة بها، أو عدم وجود مرافق بها.

2.2. خدمات المكتبات للمكفوفين:

1.2.2. خلفية تاريخية¹:

يرجع البدء في تعليم المكفوفين القراءة بطريقة اللمس إلى القرن السابع عشر الميلادي، وكانت الأنظمة الأولى المستخدمة تتكون من حروف الهجاء التي تقدم إليهم في أشكال محفورة أو بارزة، وحتى القرن التاسع عشر لم تكن هذه الأنظمة قد تطورت بالقدر الكافي،

ولكن منذ بداية القرن التاسع عشر أدخلت التحسينات عليها. وقد عرفت طريقة برايل في العالم العربي عام 1897 حيث وضعت لها رموز خاصة في مدينة القدس في فلسطين، ثم انتشرت بعدها إلى كافة الأقطار العربية. وفي المملكة العربية السعودية تحديدا ظهر أول معهد مسائي لتعليم المكفوفين القراءة والكتابة بطريقة برايل سنة 1858، كما أصدرت جريدة الوطن أول صحفية للمكفوفين مطبوعة بطريقة البرايل في منتصف هذا العام بالتعاون ما بينها وبين مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود الإسلامية بالرياض.

¹ فاروق جوهرى، عزت. خدمات المعلومات لذوات الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية) بجامعة الملك عبد العزيز، شطر الطالبات: دراسة في مدى الإتاحة والإفادة والجودة [على الخط] متاح في: https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63382_34398.pdf (تاريخ الاطلاع: 2019/05/15)

2.2.2. مبررات تقديم خدمات المعلومات لذوي الإعاقة البصرية:

إن تقديم خدمات معلوماتية للأفراد ذوي الإعاقة البصرية هي جزء مكمل لتكوينهم العلمي والتعليمي والثقافي والإنساني، ومن ثم فإنها واحدة من الطرق والأساليب التي تعمل على سد فجوة الإعاقة وعدم القدرة ولذلك تقوم على المبررات التالية:

- إن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية لهم الحق في أن يعاملوا على نفس القدر من الدرجة والمنزلة إلى يعامل بها المستفيدون الآخرون.
 - تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص من خلال توفير وصول متكافئ للأفراد ذوي الإعاقة البصرية لجميع مصادر وخدمات المعلومات التي يستفيد منها المستفيدون الآخرون.
 - تنمية وتطوير المواد الإنسانية من الأفراد ذوي الإعاقة البصرية من خلال الرقى بقدراتهم الثقافية والتعليمية والعقلية ومن ثم التحقيق من حدة الإعاقة .
 - أن الأفراد ذوي الإعاقة البصرية لديهم احتياجات معلوماتية وتعليمية شأنهم في ذلك شأن الأفراد غير العاديين.
 - تحقيق مبدأ الدمج الكامل والكلّي للأفراد لذوي الإعاقة البصرية في المجتمع.
- 3.2.2. متطلبات تقديم خدمات المكتبات للمكفوفين:

لتقديم أفضل وأحدث خدمات خاصة بالمكفوفين لابد من توفير العديد من المتطلبات منها:¹

- المصادر: يجب على كل مكتبة أن توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة لذوي الإعاقات البصرية لأنها أصبحت من الأمور الأساسية في المراكز ومرافق المعلومات من أجل تقديم خدمة معرفية توفى بالغرض وتلبي الاحتياجات، وقد تنوعت المصادر من حيث طبيعتها لذلك لابد أن توفر المكتبات على مصادر خاصة بفئة المكفوفين من كتب البرايل وبرامج قراءة الشاشة في الحاسوب، وكذلك نظارات خاصة بضعاف البصر، بالإضافة إلى المصادر العلمية الناطقة التي تساهم بشكل كبير في مساعدتهم وتقديم لهم كل ما يحتاجونه إلى جانب هذا نجد طابعات خاصة بطباعة أوراق بطريقة برايل.

¹ فاروق جوهرى، عزت. المرجع السابق

• مكتبي مؤهل مخصص: من أجل تقديم خدمة فعالة وناجحة لا بد من توفير العديد من الشروط في المكتبي يجب أن يكون مؤهل وأن يكون له معارف واسعة ومعلومات وافرة تلم وتحيط بكل ما يخص فئة المكفوفين هذا ما يجعله متمكنا من معلوماته وخدماته التي يقوم بتقديمها لهم كما يجب أن يتمتع بمهارات في التعامل معهم لأنهم من ذوي الفئات الخاصة التي تحتاج إلى حسن المعاملة والرفق بهم وعدم إحساسهم بإعاقتهم ولكي تتوفر كل هذه الشروط وتحقيقها في المكتبي المؤهل لا بد من توفير له دورات تدريبية وتكوينية تمكنه على كيفية التعامل معهم وكيفية تقديم لهم كل ما يحتاجونه بأيسر السبل وأسهل الطرق.¹

• المبني: إن الشروع في بناء مكتبة يحتاج إلى قواعد وأسس حتى تكون المكتبة تخدم جميع الطلبة سواءا أسوياء كانوا أو معاقين ومن بين هذه الأخيرة ذوي الإعاقة البصرية يجب أخذ إعاقاتهم بعين الاعتبار من خلال توفير لهم قسم البرايل الخاص بهم في الطابق الأرضي وكذلك قريرهم من المداخل الرئيسية للمكتبة من أجل تسهيل الوصول إليه كما يجب الأخذ بعين الاعتبار الأرضية يجب أن تكون مسطحة بدون منحدرات أو درج هذا كله من أجل دمج شامل لفئة المكفوفين في المجتمع المعرفي.

• التجهيزات: عند تجهيز المكتبات واقتنائها الوسائل والمعدات لا بد من أخذ فئة المكفوفين ضمن سياساتها من خلال توفير لهم كل التجهيزات والمعدات كالحواسيب والبرمجيات المتطورة والحديثة والتي تواكب التكنولوجيا المعاصرة وكذلك اقتناء طابعات البرايل هذا كله يعود إلى تقديم خدمات فعالة توفى بالعرض وتلبي احتياجاتهم ومتطلباتهم المعلوماتية.

¹ فاروق جوهرى، عزت. المرجع السابق

4.2.2. نماذج عن خدمات المكتبات للمكفوفين:

أ. نماذج عربية: نذكر منها

• مكتبة طه حسين للمكفوفين و ضعاف البصر بمكتبة الإسكندرية¹:

مكتبة طه حسين للمكفوفين و ضعاف البصر هي مكتبة تابعة لمكتبة الإسكندرية دشنت في أبريل 2008. من قبل "سوزان مبارك" زوجة الرئيس المصري السابق حسني مبارك¹.

تقع مكتبة طه حسين في الطابق الأرضي و ذلك تسهيلا لدخول روادها، تفتح أبوابها من السبت إلى الخميس من الساعة 11:00 إلى الساعة 16:00 مساءً، ويوم الجمعة من الساعة 15:00 إلى الساعة 19:00 مساءً.

تطرح المكتبة مفهوما جديدا للاهتمام بإحتياجات المعاقين بصريا، مما يمكنهم من الإستفادة من كل موارد المكتبة بإستخدام احدث الأساليب التكنولوجية، و هذا من أجل شعور المكفوفين و ضعاف البصر بالإستقلالية والقدرة على إدارة حياتهم، وقد سميت بهذا الإسم نسبة إلى الكاتب المصري الكفيف " طه حسين".

ومن بين الأهداف التي تهدف إليها المكتبة مايلي :

- تقديم أحسن الخدمات للمكفوفين و ضعاف البصر.
- تطوير و تنمية قدرات الكفيف في مختلف المجالات.
- توعية المجتمع بهذه الفئة بشكل يضمن لها الإنسجام و الإندماج التام.

كما تحتوي المكتبة على 10 أجهزة كمبيوتر محمل عليها برنامجان خاصان بالمكفوفين هما نظام "إبصار" و "جاوز" وهما متكاملان يمكنان المستخدم من إستخدام الحاسب الآلي بنفس درجة الإجادة التي يستخدمه بها الشخص المبصر.

¹ سالم ، محمد. التطبيقات المتاحة لتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات. متاح على العنوان .

تمت الزيارة يوم 13-05-2019. [HTTP://www.in.wae.lic.org/2007/disabilites/document/rocu.ITI.salem+rada-EGYPT.pps](http://www.in.wae.lic.org/2007/disabilites/document/rocu.ITI.salem+rada-EGYPT.pps)

على الساعة 15:00

- ✓ 10 أجهزة المسح الضوئي.
- ✓ طابعتان بطريقة البرايل.
- ✓ شاشات تعمل جميعها بطريقة برايل.
- ✓ لوحات مفاتيح برايل.
- ✓ عدسات مكبرة.
- ✓ كتب برايل تصل إلى أكثر من مائتي كتاب، كما تحتوي على دوريات و كتب سمعية وكتب إلكترونية ذات مواضيع مختلفة.
- ✓ أجهزة كاسيت حيث تحتوي على 850 نسخة من شرائط الكاسيت.
- و تقدم المكتبة لفئة المكفوفين و ضعاف البصر عدة خدمات نذكر منها:
- ✓ تقديم عدة برامج تدريبية.
- ✓ توفير و طبع العديد من الكتب بطريقة البرايل .
- ✓ تحمل مواد إعلامية على أشرطة كاسيت.
- ✓ توفير عدد من المتطوعين للقراءة لرواد المكتبية.
- ✓ إعداد قوائم بكل المراجع المتاحة بالمكتبة بطريقة البرايل.
- ✓ فهرسة الكتب ووضعها على قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة مطبوعة بطريقة البرايل.
- ✓ إصدار القرآن الكريم بتقنية المعايير الدولية للنظام المعلوماتي الرقمي (daisy) مما يسمح بسماع نص صوتي وقراءة نص مكتوب في نفس الوقت .

ب. نماذج عالمية: نذكر منها:

• مكتبة الكونجرس الأمريكية:

تعد مكتبة الكونجرس أقدم مؤسسة فيدرالية في البلاد، كما أنها تعتبر أهم وأكبر المكتبات في العالم، تضم الملايين من الكتب و المجلات و الخرائط و المخطوطات في مجموعاتها، و مهمة هذه المكتبة هو دعم الكونجرس في الوفاء بواجباتها الدستورية، و تعزيز تقديم المعرفة و الإبداع لصالح الشعب الأمريكي¹.

و من بين الأهداف التي تسعى المكتبة لتحقيقها ما يلي :

- تعزيز تجربة القراءة للجميع من خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة و المستقبلية.
- الحفاظ على أعلى معايير الجودة لجميع المنتجات و الخدمات.
- توفي أكبر قدر ممكن من العناوين سواء بطريقة البرايل أو بوسائل بديلة.
- تأهيل هذه الفئة، بحيث تصبح قادرة على الاعتماد على نفسها .
- محاولة تلبية رغبات و احتياجات هذه الفئة.
- القيام ببرامج تدريبية حول الوسائل الموجودة بالمكتبة.

و تتمثل الخدمات التي تقدمها مكتبة الكونجرس للمكفوفين و ضعاف البصر في :

• طريقة البرايل: يستخدم الكثير من المكفوفين و ضعاف البصر طريقة البرايل كأسلوب فعال لكتابة المذكرات و القراءة و المراجعة، لذلك توفر المكتبة ببرنامج التدريب للمكفوفين الذين يرغبون في تعليم الاستدساخ بطريقة البرايل، حيث تقدم نشرة المكتبة الوطنية المعروف باسم "تعليمات خاصة لكل من المبصرين و المكفوفين و ضعاف البصر".

و تقدم هذه النشرة قوائم بأنواع أجهزة برايل، أجهزة المدخلات و المخرجات المرتبطة بالحاسبات الآلية و البليوغرافيات.

¹ خلاف، مريم. دراسة لحاجيات الخاصة للمكفوفين من المعلومات. مذكرة ماستر: علم المكتبات: ج امعة قسنطينة، 2009. ص.82.

- المواد المطبوعة بحروف كبيرة: إن الخطوة الأولى لمساعدة ضعاف البصر هي توفير الكتب المطبوعة بحروف كبيرة و غير ذلك من المواد، لذلك فالمكتبة توفر العديد من الكتب بحروف كبيرة، كما أنها توفر قائمة بالمواد القرائية المطبوعة بحروف كبيرة تشمل قائمة بأسماء الناشرين و مصادر الحصول على المواد.
- الكتب الناطقة (التسجيل الصوتي): لقد امتد برنامج الكتب الناطقة بالمكتبة الذي بدأ بأسطوانات 33 دورة، ليشمل وسائل أخرى تظم الأسطوانات اللبنة للمجلات و كذلك إنتاج شرائط الكاسيت ذات أربع مسارات من 15-16 لفة بالدقيقة و أشكال برايل بما في ذلك شرائط كاسيت برايل، إضافة إلى أنها توفر العناوين و تنتج فهرسا على أفلام مصغرة (ميكروفيش) بالمواد الحديثة.¹
- التكبير كوسيلة مساعدة على الرؤية: توفر المكتبة العديد من وسائل التكبير التي يمكنها مساعدة ضعاف البصر، وتتراوح هذه الوسائل بين المكبرات اليدوية، والمكبرات التي تضع على المكاتب، و مكبرات توضع على أذرع متحركة حتى يتيسر وضعها فوق النص مباشرة، و بعض الإشكال تتوفرها إضاءة داخلية تساعد على توضيح النص، كما تحتوي المكتبة على الدوائر التلفزيونية المغلقة كحل آخر من التكبير للمطبوعات.

¹ خلاف، مريم. المرجع السابق. ص. 82

خلاصة الفصل:

تلعب حاسة البصر دورا حيويا في حياة الفرد، لذا فإن الحرمان منها يعني الكثير لمن فقد هذه الحاسة، فالإلى جانب شعوره بأنه سجين عالم من الظلام، عالم مجهول تحيطه الرهبة والأخطار، فهو أيضا محروم من الاستمتاع برؤية والديه وإخوته وأصدقائه و البيئة المحيطة بجمالها وإبداع خلقها، وعليه فإن يتوجب علينا بصفتنا أخصائيين بالتعاون مع الأهل والجهات المختصة من خلال توفير وتهيئة الظروف المناسبة لهم حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع ويكونوا فعالين فيه.

الفصل الثالث



تمهيد للفصل:

إن التكنولوجيا ليست مجرد علم أو تطبيق لهذا العلم أو مجرد أجهزة ، بل هي أعم وأشمل من ذلك بكثير ، فهي نشاط إنساني يشمل الجانب العلمي والجانب التطبيقي.

وتعبر التكنولوجيا عن جهد إنساني وطريقة تفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين ، وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجيا لحل مشكلات الإنسان المتزايدة وإشباع حاجاته وزيادة قدراته.

1.3. استخدامات التكنولوجيا المساعدة لفئة المكفوفين:

1.1.3. تعريف التكنولوجيا:

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين و اختلفوا في نظرتهم لها بسبب اختلاف تخصصهم وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها. ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان البدائي عند تطويعه للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته المتنامية، ثم تطور استعمالها وعم إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة، مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر.¹

إن كلمة التكنولوجيا هي كلمة يونانية في الأصل تتكون من مقطعين: الأول Techno وتعنى حرفة أو مهارة أو فن، أما الثاني Logy فيعنى علم أو دراسة. ومن هنا كلمة تكنولوجيا تعنى علو الأداء أو علو التطبيق.²

و من خلال ما سبق نستنتج أن التكنولوجيا عبارة عن تطبيق للعلوم التي تساهم في حل المشكلات التي يواجهها الانسان، هدفها الأساسي هو زيادة قدرات الإنسان وإمكانيته، كما أنها تستخدم في العديد من المجالات كالاتصالات والصناعة

كما يمكن القول أن كلمة التكنولوجيا تشير بصفة عامة إلى الوسائل والأجهزة التي يستخدمها الإنسان في توجيه شؤون الحياة.

¹ دليو، فضيل. التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم – الاستعمالات – الافاق). عمان: دار الثقافة المملكة الأردنية الهاشمية، 2009. ص.19

² الصيرفي، محمد. إدارة التكنولوجيا المعلومات. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2009. ص.13.

2.1.3. تعريف تكنولوجيا المساعدة:

مصطلح "التكنولوجيا المساعدة" يشمل كل تكنولوجيا المستخدمة من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام لأدائه أنشطة الحياة اليومية، والتي من دونها يكون من الصعب أداء تلك الأنشطة أو لا يمكن الوصول إليها أو يعد الأمر مستحيلاً.¹

3.1.3. أهمية التكنولوجيا المساعدة:

ساعدت التكنولوجيا المساعدة كثيراً المعاقين على تخفيف أو إزالة الحواجز التي تعيقهم عن ممارسة الحياة العادية وكافة الأنشطة، حيث تعمل على تحسين الحالة البدنية والأداء العقلي والتخفيف من الاضطراب أو الضعف، ومنع تفاقم الحالة وتحسين قدرة المعاق على التعلم. كما أنها تساعد الأفراد من ذوي الإعاقة على زيادة استقلاليتهم وبناء الثقة بالنفس واحترام الذات، وكذلك كسر الحواجز في التعليم والتوظيف، والتحدي الحقيقي هو الحصول على الوسيلة المناسبة من هذه الأنواع التكنولوجية التي يحتاجها المعاق وفقاً لنوع الإعاقة ودرجتها.²

4.1.3. أنواع التكنولوجيا المساعدة:

التكنولوجيا المساعدة تأتي في أشكال عدة ومختلفة الأحجام، وعدة مستويات فمنها التكنولوجية المتخصصة مثل: العدسات المكبرة، والتكنولوجيا الفائقة مثل: أجهزة الحاسبات والبرمجيات الموجهة للمعاقين.

- العناصر المستخدمة لتسهيل الحركة وتسييرها.
- العناصر الحسية، مثل أدوات وأجهزة تقوية السمع.
- الحاسبات ومكوناتها من أجهزة وبرمجيات، مثل البرمجيات الخاصة بقراءة الشاشة الخاصة بالمعاقين بصرياً.

- الضوابط، مثل الضوابط البيئية.
- مساعدات العيش بشكل مستقل مثل: أدوات العناية الشخصية.
- الأطراف الاصطناعية وتقويم العظام.
- أجهزة التنقل بما في ذلك الكراسي المتحركة.
- أجهزة الترويح والرياضة.
- أجهزة وأدوات الخدمات العامة والتدريب.

¹ محمد عبده، فاطمة الزهراء. الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات. [د.م]: العربي للنشر والتوزيع، 2018.

ص. 21.

² المرجع نفسه. ص. 21.

5.1.3. التطور الزمني لأنظمة التكنولوجيا المساعدة للمكفوفين:

قام لويس برايل LOUSSI BRAILLE باختراع طريقة برايل وهي عبارة عن 06 نقاط بارزة أو محفورة، وذلك عام 1824م بعد أن قام بمقابلة الجندي الأمريكي الذي اخترع طريقة خاصة بالجنود تسمى الكتابة الليلية. وكانت تتكون من 12 نقطة فقام لويس باختصارها إلى 06 نقاط. وتم منح وليام بركنز WILLIAM PERKINS براءة اختراع وذلك لاختراع آلة الكتابة للمكفوفين في عام 1885م بطريق برايل، حيث تنقش الحروف من خلال ثقب الورق وتساعد على الكتابة بشكل سريع.

وفي عام 1921م قام جيمس بيجز JAMES BIGGS من مدينة بريستول بإنجلترا بابتكار "العصى البيضاء" وذلك بعد أن أصبح كفيفا إثر تعرضه لحادث، الأمر الذي جعله قلقا من حركة المرور والسير خارج المنزل بمفرده، وتولى المعهد الوطني الملكي للمكفوفين بإنجلترا ببيع هذه العصا كأداة مساعدة للمكفوفين في عملية السير وذلك عام 1932م ومن ثم انتشرت الفكرة إلى يومنا هذا.

قام الإتحاد الأمريكي للمكفوفين بالمساعدة في التأريخ للتكنولوجيا المساعدة للمكفوفين من خلال عمل تسجيلات صوتية لمقابلات تمت مع العديد من رواد هذه التكنولوجيا. قام جون لنفيل JONE LINVILL في الستينات باختراع جهاز OPTACON وبذلك إثر إصابة ابنته بالعمى، وهو أول جهاز إلكتروني للمكفوفين، وقد تم تدريب الأشخاص المعاقين بصريا عليه في مكتب التعليم الخاص وخدمات إعاقة التأهيل. وقد ضرب جهاز OPTACON الأسواق في السبعينات مسجلا بداية لعصر التكنولوجيا المساعدة للمكفوفين.¹

قام لاري إسرئيل LARRY LARAEL قام بتأسيس شركة فجوالتيك VISUALTEK التي قامت بإنتاج باكورة أجهزة التكبير الخاصة بضعاف البصر "الدوائر التليفزيونية المغلقة" عام 1971م، وفي أواخر الثمانينات كانت أجهزة NOTE TAKERS المحمولة والتي تقوم بتسجيل الملاحظات من خلال طريقة برايل تعتبر بمثابة صديقة فاقد البصر، وهي محملة بمجموعة برامج KEYSOFT المصممة خصيصا لها، وتم ابتكار هذه الأجهزة التكنولوجية التي تعمل وفقا لاحتياجات المعاقين بصريا.

أما عن تكنولوجيا نظم OCR ففي عام 1975م قام RAY KURZWEIL بإستخدام معرفته بالذكاء الاصطناعي في تطوير OPTICAL CHARACTER RECOGNITION أي التعرف البصري على الحروف.

¹ محمد عبده، فاطمة الزهراء. المرجع السابق. ص.29.

كما قام RON MORFORD عام 1979م بتطوير نظم اللغة الصناعية بشكل عملي لمستخدمي الحاسب الآلي من المعاقين بصريا. وبعد دراسة مواصفات الكلام المركب في عام 1988م تأسست شركة GW MICRO لاستكمال تطوير اللغة الصناعية فقامت بإنتاج VOCAL EYE SOFTWARE وهو برنامج لقراءة الشاشة وهو الأكثر رواجاً في تاريخ التكنولوجيا المساعدة. ثم اختفت هذه البرامج لفترة بعد ظهور نظام تشغيل WINDOWS عام 1990م، لكن في عام 1992م تم البدء في إعادة تطويره حتى ظهر برنامج WINDOW-EYES عام 1995.

من خلال العرض السابق نرى أن معظم التكنولوجيا المساعدة الخاصة بالمعاقين بصريا تم تطويرها وإنشاؤها في الولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع ذلك إلى عصر ما قبل الحاسب الآلي.

2.3. خدمات المكتبات التكنولوجية للمكفوفين:

يمكن عرض أهم الخدمات التكنولوجية المتاحة لهذه الفئة فيما يلي:¹

1.2.3. طريقة برايل للقراءة والكتابة: تنسب هذه الطريقة إلى "لويس برايل"، تمكن المكفوف من القراءة والكتابة على حد سواء. ويتم استبدال الأحرف المكتوبة في هذه الطريقة بنترات بارزة تمثل كل حرف وعن طريق لمس النترات فإن الكفيف يتعرف عليها كأحرف هجائية مما يمكنه من القراءة عن طريق اللمس.

2.2.3 جهاز الأوبتاكون: يعمل جهاز الأوبتاكون على تحويل المعلومات المطبوعة أو المكتوبة إلى ذبذبات كهربائية تؤدي إلى وخزات خفيفة على سبابة إحدى اليدين، حيث توجد كاميرا صغيرة يمسكها المكفوف ويحركها فوق المادة المكتوبة بيد بينما توضع اليد الأخرى على طرف الجهاز وتوجه سبابة اليد إلى مكان المناسب للإحساس بالذبذبات التي تشكل صوراً للحروف المكتوبة على الورق.

¹ الجوالدة، فؤاد عبید، القمش نوري، مصطفى. البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الإحتياجات الخاصة. [د.م]: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002، ص.192.

3.2.3. برنامج JAWS: هو برنامج ناطق باللغة الإنجليزية يمكن الشخص الكفيف من التعرف على محتويات الشاشة مثل سطح المكتب وإعطاءه تصورا كاملا من محتوياته وعدد العناصر الموجودة فيه، كما يدعم العديد من البرامج الموجودة مع نظام WINDOWS مثل برنامج تنسيق النصوص.¹

4.2.3. الدائرة التلفزيونية المغلقة: تتكون من كاميرا فيديو وشاشة عرض موضوعه أسفل الكاميرا تقوم بتكبير أي مادة مطبوعة تقع أمام كاميرا الفيديو وعرضها على شاشة العرض.

5.2.3. أنظمة التكبير الإلكترونية: وتسمى أنظمة الفيديو الإلكترونية، أنظمة الدوائر التلفزيونية المغلقة، وتساعد على التكبير للوصول إلى النص المطبوع، ويمكن أن تقتنى بمفردها كوحدات وأنظمة تركز على الحاسب، أو أنظمة محمولة باليد، وهذه النظم تشمل خيارات للعرض إما ملونة أو أبيض وأسود، كما يمكن أن تتباين بها إمكانات التكبير أيضا. تتكون من كاميرا فيديو وشاشة عرض موضوعه أسفل الكاميرا، تقوم بتكبير أي مادة مطبوعة تقع أمام كاميرا الفيديو وعرضها على شاشة العرض.

6.2.3. الطباعة بطريقة البرايل: وهنا يتم طباعة أي نص مكتوب على الحاسب TEXTE أو

DOC ولكن من خلال طابعات خاصة تتعامل مع البرامج التي تقوم بتحويل النص من اللغة العادية إلى طريق البرايل، وهذه التقنية توفر للكفيف المادة العلمية مطبوعة يمكن الاحتفاظ بها ومراجعتها.²

7.2.3. الكتاب الناطق: هو أسلوب من أساليب التسجيل، ولكنه يحتوي على كتاب كامل مسجل بصوت القارئ أو الرواد مثل التسجيلات القرآنية الكاملة بأصوات كبار القراء، وهنا يتم تسجيل المناهج التعليمية والكتب الهامة على شرائط صوتية ليسمعها ويردها ويفهمها الكفيف.³

8.2.3. جهاز فيرسا برايل: يحول هذا الجهاز الكلام المسجل على شريط إلى نقاط برايل البارزة ويوجد على الجهاز صفيحة تبرز من خلالها نقاط برايل عندما يعمل المسجل، حيث يقوم الفرد بالقراءة كما هو الحال عند القراءة بطريقة برايل العادية، وعندما ينتهي الفرد من قراءة السطر الموضوع على الصفحة يلمس مفتاحا خاصا فيغير السطر وهكذا.

¹ المرجع نفسه. ص. 205.

² السيد، خليفة، على عيسى، وليد. المرجع السابق. ص. 171.

³ الزبون، إيمان. المرجع السابق. ص. 12.

9.2.3. الكتاب الإلكتروني: جهاز صغير بحجم كف اليد، يمكن أن يخزن عليه أكثر من 20 كتاب، و يمكن حمله إلى أي مكان وقراءة الكتب بطريقة برايل، به ثماني خلايا للقراءة، مدة الشحن ساعات ويعمل لمدة 20 ساعة بعد الشحن.

كل هذه التقنيات تعد إمكانات مساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة تيسر لهم سبل الوصول للمعلومات والإفادة منها، ولكن هذا أمر مرهون بتوفيرها واقتنائها من طرف المكتبات ومراكز خدمة هذه الفئات، كما يرتبط أيضا بتوفير الهيئة العاملة المدربة على استخدامها وإمكانية تدريب المستفيدين على استخدامها.

خلاصة الفصل:

لعل أهم ما يحتاجه ذوب الإعاقة البصرية الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعتبر مكونا رئيسيا لبناء صرح العملية التعليمية بالنسبة لهم، فلا يقتصر دور هذه الوسائل على كونها وسائل للإيضاح وتنمية القدرات، وإنما تمتد لتشمل الوسائل التي يكتب بها المكفوفين ويتعلمون المواد الأساسية بها.

تمهيد الفصل:

يعتبر الجزء الميداني أحد الوسائل التي يدعم بها الباحث دراسته هادفا للوصول إلى تحقيق أو نفي الفرضيات النهائية لموضوع دراسته بالاعتماد على أساليب جمع البيانات، وهذا ما تم التطرق إليه في هذا الفصل حيث قسمنا هذا الأخير إلى قسمين تطرق القسم الأول إلى إجراءات الدراسة الميدانية التي تضمنت التعريف بمكان الدراسة المتمثل في مكتبة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- مجتمع الدراسة و أساليب جمع البيانات المتمثلة في استمارة الإستبيان، أما القسم الثاني فقد تم فيه تحليل بيانات الدراسة الميدانية، التعليق عليها وتفسيرها، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة مروراً بالنتائج على ضوء الفرضيات.

1.4. حدود الدراسة الميدانية:

للإحاطة أكثر بمختلف جوانب الموضوع، وحتى يقطع الباحث الشك باليقين لابد من بيان وتحديد مجالات الدراسة وحدودها كما يلي:

1.1.4. الحدود الجغرافية:

ويقصد بها الحيز المكاني الذي يخصص لإجراء الدراسة الميدانية، حيث قمنا بإجراء دراستنا بقسم البرايل بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي.

أ. التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (المقر الجديد):

المكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي هي مكان عمل جديد تم افتتاحه عام 2008، وهو مكان للبحث من أجل المجتمع الجامعي. تقع المكتبة أمام المدخل الرئيسي للجامعة وتوفر على 03 فضاءات وهي:

- ❖ فضاء تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- ❖ فضاء العمل والبحث البيبليوغرافي.
- ❖ فضاء الدوريات والمراجع الإلكترونية.

تتكون المكتبة من 03 طوابق، موزعة كالتالي:

✓ الطابق الاول: ويتكون من:

- مركز الاستقبال: يتم فيه استقبال المستفيدين وتوجيههم حسب المكان الذي يودون التوجه إليه بواسطة دوائر ملونة مدون عليها رقم المقعد أو المكان المخصص له للجلوس فيه مثلا: اللون الأحمر مخصص لفضاء تكنولوجيا المعلومات والاتصال، اللون الأخضر مخصص لفضاء العمل والبحث البيبليوغرافي، أما اللون الأبيض فيخصص فيه فضاء الدوريات والمراجع الإلكترونية
- فضاء تكنولوجيا المعلومات والاتصال: يتكون من ركن الاستراحة، وتعرض فيه الصحف اليومية الجزائرية، وكذا هو المعارض، كما توجد محطتان لإرسال واستقبال البريد الإلكتروني من طرف مستفيدي المكتبة بحيث لا ينبغي تجاوز مدة هذه العملية 20 دقيقة.
- فضاء الانترنت: يستخدم هذا الفضاء من طرف الأساتذة وطلبة الجامعة، مجهز بأربعين (40) جهاز حاسوب في متناول المستفيدين، أربعة منها مخصصة للأساتذة، كما يقتصر استعمال الانترنت على ساعتين يوميا ليرجع تقدير مدة استخدامها في حالة ازدحام القاعة إلى مسؤولي إدارتها.

• فضاء العمل و البحث البيبليوغرافي: قاعة تحتوي على المقتنيات أين يمكن المستفيدين الإطلاع عليها مباشرة ، ثم تصنيفها وفقا لتصنيف ديوي العشري وهي مقسمة حسب التخصصات بألوان مختلفة.

كما تحتوي القاعة على 35 حاسوب مخصص للبحث البيبليوغرافي، وكذا وثائق إلكترونية بها أعمال الأساتذة و الطلبة. و 488 مكان للقراءة أو العمل الفردي.

✓ الطابق الثاني: ونجد فيه الفضاءات التالية:

• فضاء الدوريات: يحتوي هذا الفضاء على المنشورات الدورية و المواد الإلكترونية المتمثلة في القواميس، الموسوعات، الكتب المرجعية، وقائع الندوات والمؤتمرات و الحلقات الدراسية، وهي مصنفة وفقا لتصنيف ديوي العشري و مقسمة حسب التخصصات المميزة بالألوان المختلفة، ويتم عرض أحدث الإصدارات من الدوريات و المجلات في الركن المخصص للوثائق الجديدة قبل وضعها في الرف، وجميع هذه الوثائق في متناول المستفيد مباشرة.

• فضاء العمل الجماعي: هذا الفضاء مخصص لجميع مجتمع المكتبة حيث يتيح إمكانية العمل الجماعي، يتم حجز هذه القاعة لشخصين لمدة ساعتين في الأسبوع وهي قابلة للتجديد اعتمادا على توفر الأماكن في القاعة، وهي تحتوي على 03 حواسيب متاحة للجميع.

• هياكل المكتبة: وتتكون من

- الأقسام الإدارية: تتمثل في إدارة المكتبة، وهي إدارة مركزية تتولى مهام التسيير الإداري و المالي و تسيير الموارد البشرية، السكريتاريا الرئيسية، الصيانة و المراقبة.

- الأقسام العلمية و التقنية: وتتمثل في مصلحة الاقتناء و مصلحة المعالجة.

- أقسام البحث و الاتصال: و تتمثل في:

➤ قسم الانترنت.

➤ قسم البحث البيبليوغرافي.

➤ قسم الإعارة الخارجية.

➤ قسم الوسائط المتعددة.

➤ قسم الدوريات.¹

¹ دليل المكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2009.

ب. التعريف بقسم البرايل:

هو فضاء يقع في الطابق الأرضي للمكتبة المركزية يتوسط بهو الاستقبال، تأسس في 16 أبريل 2008 تزامنا مع تأسيس مقر المكتبة الجديد، يعد فضاءا هاما في المكتبة، ذلك أنه يعنى بذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص فئة المكفوفين.¹

يحتوي الفضاء على 05 حواسيب مجهزة ببرمجية (JAWS) الناطقة وبرمجية (ACAPELA) CLE التي تمكن الطالب المكفوف من استخدام الحواسيب والعمل عليها بسهولة، تحتوي هذه الحواسيب على مكتبة صوتية ناطقة تشمل جميع الاختصاصات المدرسة في الجامعة كالعلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم السياسية، واللغات، والآداب.....

كما يحتوي الفضاء على طابعتين رقميتين بصيغة البرايل، أين يطبع الطالب دروسه ومحاضراته مباشرة من الفضاء المخصص له من خلال الشبكة المحلية للمكتبة.

كما يحوي القسم فهرس الرصيد الوثائقي الموجود داخل المكتبة بصيغة البرايل وهذه الفهارس تسهل عملية البحث للمكفوفين (فهارس آلية).

تعتبر آلة (DICTAPHONES) من آليات استرجاع المعلومات، يسجل بها الطلبة دروسهم ومحاضراتهم، وكل ما يعنى بالأعمال الموجهة داخل قاعات التدريس أين يتم استرجاع المعلومات صوتيا.

كما يوفر فضاء البرايل مساحات ضوئية مجهزة ببرمجيات ناطقة تمكن الطلبة المكفوفين من معرفة محتوى المصادر الوثائقية.

وهكذا يقوم أخصائي المعلومات بالإرشاد ومساعدة فئة المكفوفين وضعفاء البصر داخل هذا الفضاء بتقديم وتسهيل الخدمات المكتبية الخاصة بهذه الفئة.

2.1.4. الحدود الزمنية:

وهو الوقت المستغرق في الدارسة بدءا من وضع أسئلة الاستبيان وتوزيعه على فئة المكفوفين و صولا إلى جمعه وتحليله، وقد دامت الدارسة أكثر من شهرين.

¹ معلومات مستقاة من مقابلة مع مسؤول قسم البرايل. المكتبة المركزية جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي. يوم 20 أبريل 2019، على الساعة 11:00 صباحا.

3.1.4. الحدود البشرية:

ونقصد بها أفراد مجتمع الدراسة والبحث المتمثلة في جميع الطلبة المكفوفين المنخرطين بقسم البرايل بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي والمستفيدين من خدماتها.

2.4. عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي جزء من المجتمع، تم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لعينة الدراسة¹.

كما تعرف أيضا على أنها: المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق درسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص عينة الدراسة الكلي².

وتعتبر مرحلة تحديد عينة الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة وأهمية كبيرة لأنه يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءته ونتائجه.

تتمثل عينة الدراسة في الطلبة المكفوفين المسجلين بقسم البرايل ويستفيدون منه، تم إحصائهم بعد مقابلة مع مسؤول قسم البرايل، ومن هنا فعينة الدراسة هي عينة قصدية قوامها الإجمالي 07 طلبة مكفوفين.

3.4. أدوات جمع البيانات:

إن الدراسات الميدانية تعتمد على أساليب جمع البيانات والحصول على المعلومات، وتختلف طرق ووسائل جمع البيانات باختلاف موضوع الدراسة المراد إنجازه وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على:

1.3.4. استمارة الاستبيان: يعرف على أنه الاستفتاء أو الاستقصاء، وهو عبارة عن استطلاع الرأي للإجابة عن مجموعة من الأسئلة المعدة والمكتوبة في نموذج أو استمارة موجهة إلى أفراد مجتمع الدراسة³.

أثناء تصميمنا لإستمارة الإستبيان، حاولنا ترجمة إشكالية البحث إلى 67 سؤالاً، تحتوي أسئلة فرعية كانت في معظمها أسئلة مغلقة وذلك للتحكم أكثر في جوانب الموضوع.

¹ عليان، ربيح مصطفى، غنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي: دار الصفاء، 2008. ص.150.

² سلاطونية، بلقاسم، الجببي، حسان. أسس البحث العلمي. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009. ص.128.

³ العيادي، محمد عوض. إعداد وكتابة البحوث والسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث. القاهرة: شمس المعارف مركز الكتاب للنشر، 2005. ص.114.

كما قمنا بتوزيع أسئلة الإستمارة إلى 04 محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية، وتضمن 04 أسئلة.
- المحور الثاني: استخدام الطلبة ذوي الاعاقة البصرية لقسم البرايل، وتضمن 06 أسئلة.
- المحور الثالث: الخدمات المكتبية بقسم البرايل، وتضمن 11 سؤال.
- المحور الرابع: المشاكل والصعوبات التي تواجه فئة المكفوفين أثناء استخدامهم المكتبة، وتضمن 05 أسئلة.

2.3.4. الملاحظة: وهي عملية تعريف وتسجيل لسلوك الأفراد والأشياء والأحداث، تعتبر من أقدم الوسائل لجمع البيانات.¹

ويمكن تعريفها على أنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك أو الظاهرة أو المشكلات أو الأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها، وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط له، وهادف قصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أعراض الإنسان وتلبية احتياجاته.²

¹ أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. [د.م]: دار القصة، 2006. ص. 202.

² عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص. 172.

4.4. جدول البيانات وتحليلها:

بعد توزيع الاستبيان على مجتمع البحث والدراسة الذي قدر ب 07 طلبة مكفوفين بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، تم جدول البيانات وتحليلها والتعليق عليها كما يلي:

● البيانات الشخصية:

في هذا المحور حاولنا التعرف على فئة المكفوفين من حيث الجنس، سماتهم وخصائصهم، مستواهم الدراسي وتخصصاته، وكانت النتائج المحصل عليها كما يلي

1.الجنس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	03	42.85
أنثى	04	57.14
المجموع	07	100

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور حيث قدرت نسبة الإناث ب 57.14% ، أما نسبة الذكور فبلغت 42.85% وهذا تفاوت منطقي يعود إلى ارتفاع نسبة الإناث في المجتمع الجزائري ، وكما نرجع ذلك إلى الإرادة والشجاعة التي تتميز بها الإناث، وإلى محاولة إثبات وجودهن وقدرتهن على مواصلة مشوارهن العلمي كأى شخص عادي والحصول على الشهادة، مقارنة مع الذكور الذين تنحصر طموحاتهم في الحصول على الشهادة و من ثمة منصب عمل.

2. المستوى الدراسي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
طالب ليسانس	05	71.42
طالب ماستر	02	28.57
طالب دراسات عليا	00	00
المجموع	07	100

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

من خلال إجابات المبحوثين يتضح لنا بأن هناك تباين واضح في المستوى الدراسي لعينة الدراسة، فنلاحظ أن أغلب الطلبة يدرسون مستوى الليسانس بنسبة قدرت ب 71.42% وهذا راجع إلى أن هؤلاء يودون إكمال 03 سنوات فقط والحصول على الشهادة ، إلى جانب هذا نجد فئة قليلة تحاول استكمال دراستها متخطية بذلك الصعوبات والعراقيل التي تقف عائقا أمامهم ، حيث قدرت نسبة الطلبة الماستر ب 28.57%.

3. التخصص العلمي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
العلوم السياسية	01	14.28
تاريخ	02	28.57
الأدب العربي	02	28.57
إعلام و اتصال	01	14.28
لغة إنجليزية	01	14.28
المجموع	07	100

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي:

من خلال الجدول رقم (03) نجد اختلاف في التخصصات التي يدرسها عينة الدراسة ، وهي في مجملها تخصصات أدبية بمعدل طالب في تخصص العلوم السياسية ، و طالبين (02) في الأدب العربي ، وكذلك طالبين (02) في التاريخ ، و طالب (01) في تخصص إعلام و اتصال ، و طالب (01) يدرس لغة إنجليزية ، وهذا راجع إلى عدم قدرة الطالب المكفوف على متابعة الدراسة في التخصصات العلمية التي تتطلب شروط صحية بدنية وجهد كبير ، كما تتطلب التجارب والدراسات والخرجات الميدانية ، كما نجدها أيضا تحتاج إلى التحليل والتفسير التدقيق والتمعن، في حين نجد الطالب المكفوف يحتاج إلى مرافق إضافة إلى من يوجهه ويرشده .

4. درجة فقدان البصر:

التكرارات	الاحتمالات	النسبة المئوية %
فقدان بصر جزئي	01	14.28
فقدان بصركلي	06	85.71
المجموع	07	100

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب درجة الإعاقة البصرية.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 85.71% من أفراد عينة الدراسة لديهم إعاقة بصرية كاملة بنسبة 100% ، أما أفراد العينة الذين لديهم إعاقة بصرية جزئية فبلغت نسبتهم 14.28% ما يمثل طالب (01) واحد و الذي تقدر درجة البصر لديه ب 15% ما يمكنه من استخدام قسم البرايل دون مرافق و البحث عن مصادر المعلومات دون مساعدة المكتبي، و يبقى الطالب المكفوف الذي لديه إعاقة بصرية كاملة يتحدى الإعاقة و الصعوبات التي تواجهه في استخدام المكتبة و البحث عن المعلومات، و من ثمة استكمال المشوار الدراسي بكل ثقة.

1.4.4. جدولة بيانات المحور الأول وتحليلها :

في هذا المحور ومن خلال الأسئلة المقترحة نحاول معرفة التفاصيل المتعلقة باستخدام المكتبة، وكذلك معلومات عن قسم البرايل وتجهيزاته المسخرة للمكفوفين، وعلاقة هذا الأخير بالقسم، ومعرفة مدى ترددهم عليه ودرجة الاستفادة منه .

س5: هل تستخدم المكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	05	71.42
لا	02	28.57
المجموع	07	100

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام المكتبة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أغلب الطلبة المكفوفين يستخدمون المكتبة ويترددون عليها بشكل كبير، وذلك من أجل البحث عن مصادر المعلومات والمعرفة وإنجاز البحوث وإعداد مذكرات التخرج حيث بلغت نسبتهم 71.42% ، وهذا راجع إلى أن المكتبة تعتبر جزء لا يتجزأ من الجامعة، بل تعتبر القلب النابض لها لأن هدفها الأساسي يتجسد في تلبية احتياجات المستفيدين منها ومساعدتهم في التحصيل العلمي ، كما تعمل على تحقيق رغباتهم واحتياجاتهم المعلوماتية المختلفة. في حين نجد فئة قليلة من أفراد مجتمع البحث لا يترددون على المكتبة فقد بلغت نسبتهم 28.57% وقد يرجع هذا إلى أن الطلبة لديهم الإمكانيات المادية التي يحتاجونها أثناء إنجاز بحوثهم العلمية و تحضيراتهم للمحاضرات ، وكذلك يتحكموا في استخدام التكنولوجيا من أجهزة ناطقة.

س6: ما هي صفة استخدامك للمكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
منتظمة	04	57.14
غير منتظمة	03	42.85
المجموع	07	100

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب صفة استخدام المكتبة.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 57.14% من الطلبة الذين يستخدمون المكتبة بصفة منتظمة و يتردون عليها دائما ، وهذا يرجع إلى أنها السبيل و الحل الوحيد و المناسب للطلاب، فهي تساعد في تحضير محاضراته و إنجاز بحوثه، و إثراء رصيده اللغوي و الفكري، و تمكنه من خلال الفهارس على معرفة مجموعات من عناوين الكتب و المعاجم و الدوريات و المجالات، بالإضافة إلى مذكرات التخرج ، في حين نجد في المقابل فئة تمثل نسبة 42.85% من مجتمع البحث يتردون بصفة غير منتظمة على المكتبة، وذلك بين الحين و الآخر في حالة الضرورة، و يرجع السبب إلى ذلك أن الطالب المكفوف و بالنظر إلى الإعاقة، لما يجد ما يلبي احتياجاته و يجيب على استفساراته، هذا ما يجعله يصاب بالفشل و خيبة الأمل، مما يؤدي إلى عزوفه عن استخدام المكتبة.

س7: هل لديك معرفة بالمصالح الموجودة بالمكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	02	28.57
لا	05	71.42
المجموع	07	100

الجدول رقم (07):توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم لمصالح المكتبة.

من خلال الجدول رقم (07) نستنتج أن نسبة 71.42% لا يملكون فكرة عن المصالح الموجودة بالمكتبة ، و يعود ذلك إلى عدم وجود أيام تحسيسية ، إعلامية للتعريف بالمكتبة من حيث مهامها و وظائفها، الهيكل التنظيمي، دليل المكتبة، الخدمات المقدمة خاصة للطلبة السنة الأولى الذين لا يمتلكون دراية كافية بالمجتمع الجامعي بشكل عام و المكتبة بشكل خاص .

وإلى جانب هذا نجد نسبة قليلة قدرت ب 28.57% من أفراد مجتمع الدراسة لديهم معرفة بمصالح المكتبة و هذا راجع إلى احتكاك هؤلاء بطلبة أعلى منهم في المستوى الدراسي و المقبلين على التخرج ، سواء على مستوى الليسانس و طلبة الماجستير ، أو من خلال ترددهم المتواصل و الدائم على المكتبة.

س8: كيف علمت بوجود قسم البرايل بالجامعة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الموقع الإلكتروني للجامعة	01	14.28
إعلانات الجامعة	04	57.14
الزملاء	02	28.57
مصادر أخرى	00	00
المجموع	07	100

الجدول رقم (08): كيفية معرفة الطالب المكفوف بوجود قسم البرايل.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (08) أن الكثير من الطلبة المكفوفين علموا بوجود قسم البرايل عن طريق إعلانات الجامعة، وذلك بنسبة بلغت 57.14% ويرجع هذا إلى اهتمام الجامعة بالطلبة المنتسبين إليها فتعمل على إحاطتهم علما بنشاطاتها، المسارات والتخصصات الدراسية التي تتيحها، مصالحتها ومنها المكتبة بكل فروعها وأقسامها بالإضافة إلى هذا نجد فئة تمثل نسبتها ب 28.57% كان لهم علم بقسم البرايل عن طريق التواصل والاحتكاك بزملائهم وخاصة أولئك الأعلى منهم في المستوى الدراسي، إلى جانب هذا نجد نسبة قليلة قدرت ب 14.28% من الطلبة المكفوفين علموا بوجود قسم البرايل عن طريق تصفحهم للموقع الإلكتروني لجامعة، وهم أولئك الذين يفضلون استخدام التكنولوجيا، كما يتحصلون على كل ما يهمهم ويتعلق بمسارهم الدراسي من خلال الموقع الإلكتروني للجامعة.

س9: هل موقع قسم البرايل بالمكتبة مناسب لك:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
مناسب جدا	04	57.14
مناسب	03	42.85
غير مناسب	00	00
المجموع	07	100

الجدول رقم (09): مناسبة موقع قسم البرايل بالنسبة للطلبة المكفوف.

من خلال البيانات الموضحة في جدول رقم (09) يتضح لنا أن نسبة 57.14% من أفراد العينة يرون أن موقع قسم البرايل مناسب جدا، وهذا راجع إلى تواجده في الطابق الأرضي للمكتبة ، وكذلك قربه من المدخل الرئيسي ،بالإضافة إلى أنه يوجد بجانب مكتب الاستقبال أي في حالة تعذر على الطالب الوصول إلى القسم هناك من يقوم بإرشاده وتوجيهه.في حين نجد نسبة 42.85% ترى أن الموقع مناسب فقط رغم سهولة الوصول إليه وإيجاده بسرعة ، وبدون تعقيدات ذلك إلى عدم رضى فئة المكفوفين على إنشاء قسم البرايل تابع للمكتبة المركزية و يفضلون بذلك إنشاء مكتبة متخصصة مستقلة تماما عن المكتبة المركزية تقدم خدماتها فقط للطلبة المكفوفين.

س. 10: ما هي وتيرة ترددكم على قسم البرايل؟

النسبة المئوية%	التكرارات	الاحتمالات
57.14	04	دائما
28.57	02	أحيانا
14.28	01	نادرا
00	00	أبدا
100	07	المجموع

الجدول رقم (10): وتيرة التردد على قسم البرايل.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف حول وتيرة تردد المكفوفين على قسم البرايل من طالب إلى آخر ، حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين يترددون على المكتبة باستمرار وبصفة دائمة ب 57.14% ، ويعود السبب في ذلك لكونهم يحضرون المحاضرات والبحوث وكذلك البحث عن المصادر والمعلومات وهذا حتما يؤدي إلى ضرورة تواجدهم باستمرار بالمكتبة.في حين نجد نسبة 28.57 % من أفراد مجتمع البحث يترددون على المكتبة أحيانا ، وهذا يعود إلى كثافة البرنامج الدراسة فلا يجدون الوقت الكافي للمكتبة ، أما نسبة 14.28% من المبحوثين فنادرا ما يترددون على المكتبة وقد يرجع السبب هنا إلى عدم تمكنهم من عملية البحث عن المعلومات داخل القسم أي عدم تمكنهم من استخدام الأجهزة كحواسيب أو طابعات البرايل ، أو إلى حالتهم النفسية نتيجة الإعاقة تؤثر على سلوكياتهم فتجعلهم دائما يحسون بأنهم مهمشين ،فيتنج عن ذلك تصرفات عدوانية نوعا ما بما يجعل عملية التواصل مع مسؤول قسم البرايل تكاد تكون ضعيفة.

2.4.4. جدول بيانات المحور الثاني وتحليلها

نهدف من خلال هذا المحور إلى اكتشاف وإبراز أهم الخدمات التي يقدمها قسم البرايل لفئة المكفوفين، إضافة إلى تسليط الضوء على المساعدات التي يقدمها المكتبي وكيفية الاستفادة من القسم بأحسن وأيسر الطرق.

س.11: ماهي طبيعة الرصيد الوثائقي المتاح بقسم البرايل؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
كتب ناطقة	05	71.42
كتب البرايل	00	00
كتب عادية	02	28.57
المجموع	07	100

الجدول رقم (11): توضيح طبيعة الرصيد الوثائقي بقسم البرايل.

ليس بإمكان أي مكتبة أن تقوم بوظائفها وأن تسعى إلى تحقيق أهدافها إلا إذا توفرت على أسس ودعائم من بينها الرصيد الوثائقي، إذ يجب أن تحتوي المكتبة على رصيد فكري معتبر ومتنوع حتى يلبي احتياجات ومتطلبات مستفيديها.

من خلال الجدول رقم (11) يتبين لنا أن نسبة الرصيد الوثائقي المخصص لفئة المكفوفين بقسم البرايل غير متنوع، وهذا ما يؤكد أفراد مجتمع البحث بنسبة كبيرة منهم، والتي أجابت بوجود الكتب الناطقة وقدرت ب 71.42% وهي تغطي بعض التخصصات ومتوفرة بلغات مختلفة، وهذا الشكل الأكثر توفرا والأكثر سهولة للاستخدام من طرف هذه الفئة، في حين نجد أن نسبة 28.57% تؤكد بوجود الكتب العادية وذلك بنسبة قليلة ويرجع ذلك إلى قلة استخدامها، وعدم تلائمها مع احتياجات فئة المكفوفين، غير أن القسم لا يوفر كتب البرايل وذلك راجع إلى خصوصية هذا النوع من الكتب، حيث يتطلب تحويل الكتب العادية إلى كتب البرايل وقتا طويلا وكذلك مبالغ مالية لتغطية التكاليف والنفقات، بالإضافة إلى قلة التجهيزات اللازمة لذلك.

س. 12: هل يشمل الرصيد الوثائقي جميع التخصصات العلمية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	00	00
لا	07	100
المجموع	100	100

الجدول رقم (12): تغطية الرصيد الوثائقي للتخصصات العلمية.

من بين أهم العوامل التي تؤثر على الخدمة المكتبية عامل المجموعات و المصادر المعلوماتية. ومن خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الرصيد الوثائقي الذي يوفره قسم البرايل غير كاف، وهذا ما أكده جميع أفراد العينة لأنه لا يغطي جميع التخصصات المدروسة ولا يلبي احتياجاتهم من المعلومات. فالطالب المكفوف يستعين بالكتاب العادي في حالة عدم توفر المواد بطريقة البرايل من أجل الحصول على معلومات أكثر، وهذا لما له من تأثير سلبي على الطالب الكفيف لأنه يتطلب وجود مرافق معه في هذه الحالة، بالإضافة إلى هذا فنجد الرصيد الوثائقي المحمل على برمجية الجاوز (JAWS) المنطوقة ليس كبير و غير متنوع .

س. 13: هل تجدون بأن قسم البرايل يتوفر على رصيد وثائقي يسد احتياجاتهم البحثية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	06	85.71
لا	01	14.28
المجموع	07	100

الجدول رقم (13): درجة توافر الرصيد الوثائقي بقسم البرايل.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 85.71% من عينة الدراسة تجد ما يبحث عنه في قسم البرايل، فهو يوفر لهم جميع متطلباتهم و احتياجاتهم البحثية و العلمية ، وقد يرجع هذا إلى توفر الأرصدة بشكل مقبول ، إلا أنها غير كافية ولا تفي بالغرض. في حين نجد نسبة 14.28% من أفراد عينة البحث يؤكدون بأن قسم البرايل لا يوفر لهم الأرصدة الوثائقية و المجموعات المكتبية التي تغطي احتياجاتهم ، وهذا ما أكده الطالب الذي يدرس لغة إنجليزية ، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم توفر الأرصدة باللغة الأجنبية ، وهذا لما يتطلبه من إمكانيات و تجهيزات والتي تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه قسم البرايل.

س. 14: كيف تجدون الوسائل و التجهيزات بقسم البرايل؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
كافية	00	00
غير كافية	07	100
مريحة	07	100
غير مريحة	00	00
المجموع	100	100

الجدول رقم (14): كفاية الوسائل و التجهيزات بقسم البرايل كما و نوعا.

تقوم الخدمة المكتبية بصفة عامة على ثلاثة دعائم أساسية تتمثل في المبنى، التجهيزات الحديثة التي تواكب التطورات الحاصلة في مجال الرصيد الوثائقي المتنوع و الموارد البشرية المتخصصة ذات الكفاءة والخبرة في المجال. غير أننا نتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100 % من عينة الدراسة تؤكد على التجهيزات المتوفرة بقسم البرايل غير كافية بالنسبة لأعدادهم ، فالقسم غير قادر على اقتناء وسائل و تجهيزات تكفي أعداد الطلبة، نظرا لعدم توافر الموارد المالية اللازمة لاقتناء التجهيزات و البرمجيات الخاصة بالقسم، ويرجع ذلك إلى المبالغ المالية التي تتطلبها، كما نجد أن القسم يتضمن 05 حواسيب و طابعتان إلا أنها قديمة، كما أن البرمجية المستخدمة هي برمجية الجاوز وهي أيضا لم تستطيع المكتبة شراء شفرتها المصدرية نظرا للمبلغ المالي الذي تتطلبه، و بهذا يقوم المسؤول بقرصنتها مما يسبب عائق كبير أمام الطلبة في حالة إدراك الموقع بالقرصنة و تغيير شفرتها المصدرية، وهذا كله راجع إلى عدم تمتع القسم بالاستقلالية المالية ، وبالرغم من هذا فهي تقوم بسد حاجياتهم ولو بنسبة قليلة.

س.15: ما هي الخدمات المتاحة لكم بقسم البرايل؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
خدمة الإعارة الداخلية	04	57.14
خدمة الإعارة الخارجية	02	28.57
خدمة الرفوف المفتوحة	00	00
خدمة تعليم طريقة	00	00
خدمات أخرى	01	14.28
المجموع	07	100

الجدول رقم(15): الخدمات المكتبية المتوفرة بالقسم.

يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب أفراد العينة يؤكدون على أن القسم يوفر لهم خدمة الإعارة الداخلية بنسبة كبيرة قدرت ب 57.14% وهذا راجع إلى توفير كل ما يحتاجونه كما أنها تفي بالغرض، إذ تعتبر الخدمة الأساسية والرئيسية في قسم البرايل وهي الخدمة التي يترددون بسببها أكثر شيء إلى القسم، في حين نجد نسبة الذين أجابوا بأن المكتبة تقدم خدمة الإعارة الخارجية بلغت نسبتهم ب 28.57% والمكتبة لا توفر هذه الخدمة بنسبة كبيرة لأنها لا تحتوي على كتب البرايل للإعارة وإنما تقوم بإعارة مجلات المملكة العربية السعودية التي تم إنجازها باجتهاد من قبل مسؤول قسم البرايل، وكذلك إعارة بعض من المحاضرات التي تشمل تخصص اقتصاد وحقوق وهي أيضا من اجتهاداته الخاصة، كما نجد هناك فئة قليلة من المكفوفين تؤكد على عدم تقديم خدمة الرفوف المفتوحة، وهذه الخدمة أقل رواجاً ومنعدمة لأنها لا تخدم المكفوف ولا تلي احتياجاته، أما في يخص الخدمات الأخرى فعبرت عنها بنسبة 14.28% من أفراد العينة الذين يرون بأن قسم البرايل يوفر العديد من الخدمات المباشرة من بينها خدمة الإحاطة الجارية، حيث تقوم المكتبة بإحاطة جميع المستفيدين بكل ما هو جديد داخل قسم البرايل، كما تقوم بتقديم خدمة توجيه الطالب المكفوف نحو أي مصلحة يريدونها من مصالح المكتبة، وكذلك توجيهه داخل القسم للبحث عن المعلومة، بالإضافة إلى خدمة استرجاع المعلومات من الآلات المخصصة كآلة الديكتافون التي يعتمد عليها كل طالب المكفوف، وهي آلة خاصة يقوم من خلالها المكفوف بتسجيل محاضراته واسترجاعها وقت الحاجة إليها، كما يوفر القسم خدمة الطبع بطريقة البرايل، وهذه الخدمة يقوم بها القائم على القسم البرايل، فهو يقوم بطبع الدروس والمحاضرات وكذلك مذكرات التخرج والتي تكون في شكل نصوص Word مخزنة على أقراص صوتية أو حاملات إلكترونية إلى البرايل بواسطة برمجية برايل offic.

س.16: ما هي الخدمات التي تترددون على القسم بسببها، وبما تفيدكم؟

من خلال الإجابات الواردة حول هذا السؤال يتضح لنا أن معظم أفراد مجتمع البحث يؤكدون على أنه توجد خدمات في قسم البرايل يترددون بسببها وبشكل دائم وبصفة مستمرة على القسم، ومن بينها خدمة الإعارة بأنواعها سواء كانت الداخلية أو الخارجية، كما يوفر القسم فهارس المكتبة المركزية بطريقة البرايل والتي تمكنهم من الإطلاع على طبيعة الرصيد الوثائقي للمكتبة والتعرف على خصوصياته، كما يؤكد عينة الدراسة أن هذه الخدمات تعتبر حافزا تشعرهم بالرضى لأنها تلعب الدور الكبير في تحضير محاضراتهم وإنجاز بحوثهم وإعداد مذكرات الطلبة في السنوات النهائية .

كما يؤكدون على أن جميع الخدمات التي يوفرها قسم البرايل تفيدهم في جميع المجالات، تزيد وتساهم في إثراء معارفهم وتوسيع ثقافتهم من خلال اكتساب معارف جديدة.

س.17: هل استقبالكم بقسم البرايل يكون بشكل ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
جيد	06	85.71
متوسط	01	14.28
بحاجة إلى تحسين	00	00
المجموع	07	100

الجدول رقم (16): شكل الاستقبال بقسم البرايل.

من خلال المعلومات المتحصل عليها، في الجدول يتبين لنا أن نسبة 85.71% من مجتمع البحث يرون أن عملية استقبالهم بالقسم جيدة إلى حد بعيد، ويعود إلى المسؤول على القسم لديه إعاقة بصرية ما جعله على درجة عالية من الوعي والإحساس بهذه الفئة ، وكذلك درجة فهمه لهم ،ومن هنا فهو يبذل قصارى جهده ، وكل ما بوسعه من أجل توفير أحسن استقبال لهم وفي جميع حالاته و أوضاعه ،في حين نجد نسبة قليلة منهم قدرت ب 14.28% يؤكد أن استقبالهم بالقسم متوسط وهذا راجع إلى حالة الطالب المكفوف النفسية لما لها من تأثير كبير عليه يؤدي إلى عدم قدرته على التأقلم مع المحيط الخارجي.

س. 18: هل تجدون أن عدد الموظفين بالقسم كاف لتقديم خدمة مكتبية فعالة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
كاف و مناسب	05	71.42
أكثر مما يجب	00	00
غير كاف	02	28.57
المجموع	07	100

الجدول رقم (17): كفاية عدد الموظفين بالقسم.

إن الهدف الأساسي من وجود المكتبة هو تقديم خدماتها لمستفيديها، ولن يتحقق هذا الهدف دون الاعتماد على موارد بشرية مختصة ذات كفاءة و خبرة. وذلك من أجل الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة.

و من خلال دراستنا لا حظنا أن القسم يقوم عليه موظف واحد يقوم بكل الوظائف والخدمات المرتبطة بخدمة ذوي الإعاقة البصرية تبين أن نسبة 71.42% من عينة الدراسة ترى أن موظف واحد كاف و مناسب لما يمتلكه من مهارات في التعامل مع طلبة ذوي إحتياجات خاصة، بالإضافة إلى الجدية في العمل ، وكذلك الخبرة المهنية التي تفوق 10 سنوات في مجالات تخصصات الطلبة المكفوفين والتي مكنته من توجيههم و مساعدتهم في بحوثهم، و إثراء معلوماتهم، و مساعدتهم في إعداد مذكراتهم، والإجابة على استفساراتهم، في حين ترى نسبة 28.57% من المستفيدين بأن بحاجة إلى زيادة، وقد يرجع ذلك إلى عدم تلبية احتياجاتهم بالسرعة المرغوبة، أو الرد على استفساراتهم و متطلباتهم في وقت طويل، وكما يمكن إرجاع ذلك إلى وجود زملاء قبلهم في القسم ما يجعلهم ينظرون، وكذلك غياب المسؤول على القسم لظروف معينة تقفل أبواب قسم البرايل.

س.19: هل تجدون مساعدة من طرف المكتبي عند استخدام القسم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
دائما	04	57.14
أحيانا	02	28.57
نادرا	01	14.28
المجموع	07	100

الجدول رقم (18): مساعدة المكتبي للكفيف عند استخدام المكتبة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم إجابات العينة تؤكد أن المكتبي يلعب الدور الكبير في القسم ،فهو يقوم بمساعدتهم بنسبة 57.14% ، وهذا راجع إلى أن المسؤول كفيف ما يجعله مدرك ومتفهم للدور الذي يقوم به، وكذلك معرفته الجيدة لمتطلباتهم و احتياجاتهم وكل ما يحتاجونه، وإحتكاكه الزائد بهم ما أكسباه علما ومعرفة بكل ما يحيط بهم وهذا راجع إلى خبرته المهنية في العمل التي تفوق 10 سنوات وكذلك بحثه المتواصل في مجال المكفوفين وكل ما يتعلق بهم، في حين نجد نسبة 28.57% يقرون أنهم يتلقون المساعدة من طرف زملائهم العاديين، أما نسبة 14.28% فهم لا يتلقون المساعدة وقد يعود ذلك إلى عدم تردهم على المكتبة بصفة دائمة ،أو أنهم متمكنون من الاستخدام الجيد للقسم سواء من حيث عملية البحث، أو حيث الطبع

س.20: هل هناك برنامج تكوين للمستفيدين لتدريبكم على استخدام المكتبة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	00	00
لا	07	100
المجموع	07	100

الجدول رقم (19): تدريب المكفوفين على استخدام المكتبة.

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد العينة تؤكد على عدم وجود تكوين وتدريب مبرمج ومنظم من طرف إدارة المكتبة لتعليم وتمكين الطلبة المكفوفين كيفية استخدام الأجهزة الخاصة بهم من آلة الديكتافون و الحواسيب و الطابعات البرايل ، بالإضافة إلى أنه لم يتم تكوين القائم على قسم البرايل في حد ذاته، إذ تجده يعمل من تلقاء نفسه بالبحث و الدراسة و الاجتهاد من أجل التحكم في هذه الأجهزة وكذلك كيفية استخدام البرمجيات كبرمجية الجاوز، هذا ما أكسبه الخبرة المهنية وجعله متمكنا ومنه تقديم المساعدة وإيصال المكفوف إلى ما يريده و ما يبحث عنه، متفاديا بذلك الصعوبات و العراقيل التي تواجهه في مساره التعليمي.

س. 21: هل تستفيدون من خدمة الأنترنت بقسم البرايل؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	00	00
لا	07	100
المجموع	07	100

الجدول رقم (20): الاستفادة من خدمة الأنترنت بقسم البرايل.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن جميع أفراد عينة البحث يؤكدون بنسبة 100% على عدم الاستفادة من خدمة الأنترنت بالقسم ،على الرغم من أنها خدمة ضرورية وتحتاجها هذه الفئة ،لما تسهل عليهم من خدمات ، وكذلك تزويدهم بالمعارف والخبرات، فتساعدهم في الوصول إلى ما يبحثون عنه سواء من مصادر معلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها، من خلال البحث في المكتبات المتخصصة، قواعد البيانات العالمية....

3.4.4. جدول بيانات المحور الثالث وتحليلها

حاولنا من خلال أسئلة هذا المحور التعرف على أهم الصعوبات والمشاكل التي تقف عائقا أمام الطالب المكفوف بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، وأهم أسبابها وهذا ما توضحه الجداول التالية.

س.22: هل تواجهكم صعوبات في البحث عن المعلومات؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	05	71.42
لا	02	28.57
المجموع	07	100

الجدول رقم (21): صعوبات البحث عن المعلومات.

من خلال الجدول رقم (22) يتضح لنا أن الكثير من الطلبة المكفوفين يؤكدون على أن هناك صعوبات تواجههم في عملية البحث عن المعلومات بنسبة بلغت 71.42% ، هذه الأخيرة تقف عائقا و حاجزا أمامهم فلا يستطيعون الوصول إلي ما يردون و يبحثون عنه وذلك راجع إلى غياب الإتصال بشبكة الانترنت، نقص في عدد الحواسيب وتوفرهم على برمجية واحدة مقرصنة، لان القسم لا يمتلك ميزانية خاصة به تمكنه من شراء العتاد والبرمجيات، أما نسبة 28.57% من أفراد مجتمع البحث فلا تعاني من صعوبات ومشكلات داخل القسم، ويرجع السبب إلى إمكانية تحكمهم في التطورات التكنولوجية والتقنيات الحديثة التي تواكب العصر الحالي ، وكذلك إمكانية التحكم في عملية البحث.

ومن هنا نستنتج أنه لا يوجد كيف لا تواجهه صعوبات أبدا ، حيث أن لحاسة البصر دور كبير في التحصيل والاستيعاب.

س.23: ما هي طبيعة هذه الصعوبات؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
صعوبات نفسية	01	28.57
صعوبات تقنية	04	57.14
صعوبات مادية	01	14.28
صعوبات أخرى	00	00
المجموع	07	100

الجدول رقم (22): طبيعة الصعوبات التي يواجهها الطالب المكفوف.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكثر الصعوبات التي يواجهها الطالب المكفوف تمثلت في الصعوبات التقنية حيث قدرت نسبتها ب 57.14% ، وهذا لعدم تحكم الطلبة المكفوفين من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وهذا ناتج عن غياب الدورات التكوينية و التدريبية لهم التي تساعدهم على التحكم في طريقة استخدامها، وكذلك تجاوز كل العراقيل التقنية، هذا بالإضافة نجد نسبة الطلبة المكفوفين اللذين لديهم نفسية قدرت ب 28.57% ، ويرجع ذلك إلى المشاكل التي تواجههم في حياتهم نتيجة المجتمع التريوي و التعليمي، أو المحيط الأسري، أو يمكن إرجاع ذلك إلى الإعاقة في حد ذاتها ، حيث يشعر المعاق بالخوف و النقص. أما نسبة 14.28% فتري أن الصعوبات المادية تشكل عائق لهم بسبب عدم توافرهم على أجهزة الحواسيب بالإضافة إلى غلاء الأجهزة من برمجيات التي تساعدهم في تلبية احتياجاتهم المعلوماتية.

س.24: ما هي الأسباب التي تمنعكم من الاستفادة المثلى من خدمات قسم البرايل؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
الموقع	00	00
ضيق المساحة	02	28.57
قلة مواد البراي	04	57.14
عدم تعاون المكتبي	01	14.28
توقيت العمل	00	00
الضجيج	00	00
المجموع	07	100

الجدول رقم (23): أسباب عد الاستفادة المثلى من قسم البرايل.

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن جميع أفراد عينة البحث يؤكدون أن الموقع ليس من الأسباب التي تمنعهم من الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم بالقسم وهذا لتواجده في الطابق الاراضي وقريب من المدخل الرئيسي للمكتبة، أما ضيق المساحة فبلغت نسبتها 28.57% من عينة البحث التي ترى أن المكان المخصص لقسم البرايل ضيق، وغير واسع ، وهذا راجع إلى عدم كفاية القسم، خاصة إذا تزامن الأمر مع دخولهم دفعة واحدة للقسم، بالإضافة إلى ذلك هذا يتضمن قسم البرايل قسم خاص بمسؤول القسم، وكذلك 05 حواسيب خاصة بالطلبة ، أما بالنسبة لقلة مواد البرايل فهي من أهم الأسباب التي تقف عائقا أمام الطلبة المكفوفين لأن القسم لا يتوفر على هذه الكتب التي تلي حاجيات المكفوف و تفي بأغراضه، وهذا راجع إلى إمكانيات القسم المالية فهو لا يملك

ميزانية خاصة به ، وكذلك كتب البرايل تستغرق فترة زمنية طويلة في إعداداتها بالإضافة الى المبالغ المالية والتجهيزات الخاصة بها ، أما عن سبب عدم تعاون المكتبي، فنسبة قليلة من العينة تؤكد ذلك بنسبة قدرت بـ 14.28%، ونرجع ذلك إلى إمكانية ذهابهم في وقت غير مناسب كانشغال المكتبي مع طالب مكفوف آخر.

س. 25: هل تجدون صعوبات عند التعامل مع المكتبي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	06	85.71
لا	01	14.28
المجموع	07	100

الجدول رقم (24):مشاكل و صعوبات التعامل مع مسؤول قسم البرايل.

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون على أنهم لا تواجههم صعوبات عند التعامل مع المكتبي القائم على قسم البرايل، وهذا راجع إلى تفهمه ووعيه بحالاتهم من خلال معاملته الحسنة والجيدة وكذلك عدم تحسيسهم بإعاقتهم أي أنه يتعامل معهم وكأنهم أشخاص عاديين مبصرين، بالإضافة إلى هذا نجدهم يؤكدون على الجهد الذي يبذله معهم في توفير المعلومات وإيجاد الحلول للمشاكل والصعوبات التي تواجههم داخل القسم، كما يعمل جاهدا على الإجابة على استفساراتهم وتقديم المساعدة لهم أثناء إنجاز بحوثهم ومذكرات التخرج، غير أن طالبة واحدة تعاني من بعض المشاكل أثناء تعاملها مع المكتبي، ويعود ذلك إلى أسباب نفسية 100% وهذا راجع إلى طبيعة المحيط الأسري التي نشأت فيه.

س. 26: ما هي اقتراحاتكم لمواجهة هذه الصعوبات؟

لقد تمثلت أغلب إقتراحات الطلبة المكفوفين في :

1. إثراء الرصيد الوثائقي كما ونوعا ، وذلك من خلال توفير كل ما يحتاجه المكفوف من كتب ودوريات والمعاجم والقواميس مطبوعة بطريقة البرايل .
2. تغيير موقع قسم البرايل ، وذلك من خلال إنشاء مكتبة متخصصة بالطلبة المكفوفين وهذا راجع إلى زيادة عددهم سنويا.
3. تجهيز قسم البرايل بأجهزة ومعدات جديدة تواكب التطورات الحاصلة وتتوافق مع متطلباتهم واحتياجاتهم.

4. إنشاء فريق عمل يتكون من أستاذ في علم النفس يتكفل نفسياً بسلوكيات الطلبة الذين يعانون مشكلات واضطرابات نفسية، أستاذ متخصص في الإعلام الآلي من أجل حل المشكلات التقنية ومساعدتهم على التحكم في استخدام التجهيزات والمعدات الخاصة بهم .

5. توفير برمجيات أكثر مرونة وحادثة .

6. تزويد قسم البرايل بخدمة الانترنت لأنها ضرورة حتمية في الوقت الراهن.

5.4. نتائج ومخرجات الدراسة:

تظهر نتائج الدراسة من خلال العناصر التالية:

1.5.4. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

تظهر نتائج الدراسة من خلال التحقيق في مجموع الفرضيات التي قمنا بتحديدعا في مستهل هذه الدراسة، وكامن النتائج كما يلي:

• الفرضية الأولى: "يستخدم الطالب المكفوف مكتبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي بشكل دائم ومستمر من خلال قسم البرايل".

تؤكد نتائج الجدول رقم (06) و الجدول رقم (05) أن الطلبة يلجؤون إلى قسم البرايل من أجل تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم المعلوماتية ، بكل ما يوفره القسم من معدات وتجهيزات على الرغم من قلتها وعدم تحديثها، ويبقى القسم بالنسبة لهم الملجأ الوحيد الذي يفي بأغراضهم المعلوماتية و العلمية والتعليمية. ومنه فالفرضية محققة.

• الفرضية الثانية: "تلمي مكتبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي احتياجات الطلبة المكفوفين من المعلومات و الخدمات بصورة مطلقة".

تؤكد نتائج الجدول رقم (15) و الجدول رقم (14) أنه على الرغم من كل ما يقدمه قسم البرايل للطلبة المكفوفين من خدمات ومساعدات ، إلا أنها لم تبلغ درجة الرضا المطلق، لان الطالب المكفوف يبقى دائما في حاجة إلى تدعيم وتطوير كل ما يخصه من تجهيزات و معدات، وهذا ما يفتقر إليه القسم. ومنه فالفرضية غير محققة.

• الفرضية الثالثة: "تعتبر المشكلات التقنية من أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة المكفوفين عند استخدامهم للمكتبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي".

نتبين من خلال الجدول رقم (23) و الجدول رقم (21)، أن طلبة قسم البرايل يؤكدون على أن المشاكل التقنية تعتبر من أكثر المشكلات التي تقف عائقا أمامهم عند استخدام الحواسيب نظرا لقدمها وعدم تغيرها، كذلك إلى عدم قدرة القسم على توفير البرمجيات أكثر حداثة ومرونة تواكب التطورات الحاصلة، بالإضافة إلى ذلك نجد مشكلة انقطاع خدمة الأنترنت التي تعتبر من الخدمات المهمة بالنسبة لهم، وهذا إلى جانب المشاكل التي تواجههم أثناء عملية الطباعة لأن القسم يتوفر على طابعتين ولا تستخدم إلا في الحالات الضرورية فقط. ومنه الفرضية محققة.

2.5.4. النتائج العامة للدراسة:

بناء على تحليل جملة المعلومات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، تم الخروج بجملة من النتائج يمكن تحديدها في النقاط التالية:

1. يتوفر القسم على موظف واحد فقط، ورغم ذلك فهو يقوم بجميع الوظائف ويعمل على تلبية مختلف الخدمات و طلبات الرواد، وما لاحظناه أثناء القيام بدراستنا الميدانية أن الموظف له اهتمام زائدة بالمكفوفين ويحاول الإجابة على استفساراتهم وتساؤلاتهم وتلبية احتياجاتهم قدر المستطاع.
2. يتوفر القسم على العديد من الخدمات والتي من بينها: خدمة الإحاطة الجارية و خدمة التوجيه والإرشاد بالإضافة إلى خدمة استرجاع المعلومات، و خدمة طبع البرايل، بجانب هذا نجد خدمات تقنية كتنبيت نظام الجاوز على الهواتف و الحواسيب المحمولة.
3. يحتوي القسم على طابعتين برايل و ماسح ضوئي برايل.
4. يتوفر القسم على 05 حواسيب مثبتة عليها برنامج جاوز، وحاسوب خاص بالمكتبي.
5. انعدام الدورات التدريبية لفئة المكفوفين بخصوص الاستخدامات التكنولوجية التي لها علاقة بالبرمجيات والتجهيزات الخاصة بهم.
6. عدم وجود مكتبي بديل أو إضافي بالقسم حتى يقوم بالمساعدة في تقديم مختلف الخدمات للرواد.
7. من بين أهم المشاكل التي يعاني منها القسم:

- موقع قسم البرايل غير مناسب في المكتبة بالإضافة إلى ضيق مساحته.
- وجود نقص كبير في المعدات و التجهيزات الخاصة بالمكفوفين.
- نقص كبير في الإطارات البشرية المؤهلة.
- عدم توفر القسم على ميزانية خاصة به .
- النقص الكبير في الرصيد بشتى أشكاله، وعدم شموليته لجميع التخصصات.

6.4. مقترحات الدراسة :

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها فضلنا أن ندعم بحثنا بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار ومن أهمها :

- تدعيم قسم البرايل بالوسائل والتجهيزات الحديثة والمتطورة التي تلبى احتياجات المكفوفين.
- إقامة دورات تدريبية للمكفوفين لإكسابهم مهارة البحث في مصادر المكتبة والاستفادة من خدماتها المرجعية.
- ضرورة توفير الاحتياجات الفنية والعلمية في المكتبات الخاصة بالمكفوفين.
- إقامة ندوة خاصة تعنى بواقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الإعاقة البصرية وآلية تطويرها.
- إقامة دور تدريبية لأمناء المكتبات في آلية تقديم خدمات مكتبية متقدمة لذوي الإعاقة البصرية.
- أخذ احتياجات هذه الفئة بعين الاعتبار عند القيام بسياسة الاقتناء.
- توفير الرصيد الوثائقي الكافي لخدمة هذه ويكون في جميع التخصصات.
- دعم مشاريع إنشاء المكتبات السمعية البصرية والبرامج الناطقة لتقديم خدمات لائقة للمستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تخصيص ميزانية مستقلة لقسم البرايل من أجل توفي كل ما يحتاجون إليه داخل القسم و هذا من أجل اكتساب رضاهم وتلبية احتياجاتهم المعلوماتية.
- تكوين فريق عمل متنوع من جميع التخصصات لمواكبة جميع التغيرات في القسم.
- إدخال الانترنت على جميع الحواسيب المخصصة لفئة المكفوفين.

الفصل الرابع



خاتمة



إن فئة المكفوفين من حقها أن تدمج في المجتمع وأن يتوافر لها كل الإمكانيات اللازمة للتعليم والتعليم، وكذلك الاستفادة من جميع الخدمات المقدمة في أي مؤسسة وثائقية، مهما كان نوعها، لأن رعايتهم وتأهيلهم وتدريبهم هي رسالة سامية ذات أبعاد إنسانية شريفة.

حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن واقع الخدمات المكتبية المقدمة للمكفوفين بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، والتي. محاولة منا لتحسيس المسؤولين المسؤولين بوضعية هذه الفئة.

وفي ختام هذه الدراسة نقول أن هناك بدايات جيدة للاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع التي كانت تعاني من التهميش واللامبالاة، وذلك بتوفير الإمكانيات سواء من حيث التجهيزات المتطورة، أو الإمكانيات البشرية المتخصصة والمؤهلة، أو الإمكانيات المالية.

وإذا كان هناك من كلام يقال في هذه الدراسة فسيكون عن المكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي التي تسعى جاهدة إلى تقديم المادة العلمية للمكفوفين و ضعاف البصر، وتسهيل عملية الدراسة والبحث عن طريقة محاولة توفير بعض البرامج المسيرة للتكنولوجيا الحديثة .

لكن بالرغم مما توفره المكتبة من خدمات تبقي هذه الفئة بحاجة إلى إمكانيات ووسائل أهرة إضافية لتلبية احتياجاتها المختلفة، من هنا ندعو إلى تضافر الجهود حتى نرقى بمختلف المكتبات إلى المستوى الذي يمكنها من أداء الأدوار المنوطة بها وتوفير الأفضل لروادها ومستفيديها.

ومن جملة الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث نذكر منها:

- عدم حداثة مصادر المعلومات التي تغطي موضوع الإعاقة البصرية بشكل عام ووضعية المكفوفين في المكتبات الجامعية بشكل خاص.
- صعوبات في الوصول إلى بعض الطلبة المكفوفين من أجل توزيع عليهم أسئلة الاستبيان وهذا بسبب ضعف ترددهم على المكتبة.

في الأخير نأمل أن نكون قد وفّقنا في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، وأن تكون عوناً ومرجعاً لدراسات أخرى.



قائمة المصادر

والمراجع



المعاجم والقواميس:

1. السيد ، حسب الله، الشامي، أحمد محمد. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988.
2. المنجد اللغة والإعلام. ط2. بيروت: دار المشرق العربي، 1986.
3. عاقل، فاخر. معجم علم النفس. بيروت: دار الملايين، 1997.

الكتب:

1. أبو النجا أحمد ، عز الدين .ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقات الذهنية والحركية و البصرية و السمعية. مصر: مكتبة الإيمان ، 2003.
2. أحمد حسن، سعيد. المكتبات وأثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليمي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1991.
3. أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. {د.م}. دار القصة، 2006.
4. بدر، أحمد. الفلسفة والتنظيم في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب، 2002.
5. بدر، أحمد، محمد فتحي، عبد الهادي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. القاهرة: مكتبة الغريب، (د.ت).
6. بهجات محمد، عبد السميع. الإغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج. الاسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع، 2007.
7. الجوالدة، فؤاد عبيد، القمش نوري، مصطفى. البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة. {د.م}: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2002.
8. الحديدي، منى ، الخطيب، جمال. إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004.
9. حسن أحمد ، سعيد. المكتبات المتخصصة. عمان: دار المؤلف، 1996.
10. حسين صالح، عبد المحيي محمود. متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة، 1999.
11. حشمت ، قاسم. مدخل لدارسة التكشيف والاستخلاص. القاهرة: دار غريب، 2000.
12. خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014.

13. خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. مصر: دار المصرية اللبنانية، 1997.
14. الدباس، ريا أحمد عبد الرحمان. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الدجلة، 2008.
15. دليو، فضيل. التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم - الاستعمالات - الافاق). عمان: دار الثقافة المملكة الاردنية الهاشمية، 2009.
16. الرشيدى، بشير صالح. مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مدسطة. القاهرة: دار الكتب الحديث، 2000.
17. سلاطنية، بلقاسم، الجيبي، حسان. أسس البحث العلمي. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009. العيادي، محمد عوض. إعداد وكتابة البحوث والسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث. القاهرة: شمس المعارف مركز الكتاب للنشر، 2005.
18. السيد خليفة، وليد، على عيسى، مراد. كيف يتعلم المخ ذو الاغاقة البصرية. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2007.
19. السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. المبصرون بأذانهم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011.
20. السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. تأهيل المعاقين. ط2. عمان: دار الصفاء، 2007.
21. سيد فهيم، محمد. السلوك الاجتماعي للمعوقين: دراسة في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995.
22. سيسالم، كمال سالم. المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 1997.
23. الصوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2001.
24. الصيرفي، محمد. إدارة التكنولوجيا المعلومات. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2009.
25. الطائي، عبد المجيد حسن. طرق التعامل مع المعوقين. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2008.
26. عبد الحق، رشيد. المصطلحات العربية في علم المعلومات: دراسة لغوية وتطبيق على ألفاظ الفهرسة والفهارس. تونس: منشورات المعهد الأعلى للتوثيق، 1983.
27. عبد الحميد، فادي. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر الثقافي، 2002.
28. عبد الهادي، محمد فتحي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2003.

29. عبيدات، محمد، أنصار، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: وائل للنشر والتوزيع، 1997.
30. عليان، ربيحي مصطفى. خدمات المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2010.
31. عليان، ربيحي مصطفى. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2008.
32. عليان، ربيحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العلمي: دار الصفاء، 2008.
33. عليوي، محمد عوده المالكي، مجبل لازم. المكتبات لتوعية (الوطنية، الجامعية، العامة، المدرسية، المتخصصة). القاهرة: الوراق للنشر والتوزيع، (د.ت).
34. غباري، محمد سلامة. رعاية الفئات الخاصة في المحيط الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003.
35. قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: مكتبة غريب، 1984.
36. القمش، مصطفى نوري، المعايطه، خليل عبد الرحمن. سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.
37. كيلاني، عزت خيرت. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء، 2015.
38. المالكي، مجبل. علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة. عمان: مؤسسة الوراق، 2009.
39. موسى عبد المنعم، غادة. دراسات في مكتبات المؤسسات التعليمية. الإسكندرية: دار الثقافية العلمية، 1998.
40. النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2000.
41. همشري، عمر أحمد. أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. عمان: إلهي الروي العصرية، 1996.
42. همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء، 2008.
43. همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار الصفاء، 2009.
44. الوردي، زكي حسن. المعلومات والمجتمع. عمان: دار الوراق، 2002.

مذكرات:

- 1- خلاف، مريم. دراسة حاجيات ذوي الاحتياجات الخاصة- المكفوفين-من المعلومات:دراسة ميدانية بمكتبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي.-مذكرة ماستر:عام المكتبات ومراكز المعلومات، جامعة قسنطينة02: عبد الحميد مهري،2010.
- 2- بوسعيد، فاطمة، العايب، حسينة. المتطلبات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة:دراسة حالة المكفوفين بمكتبة العربي بن مهيدي-أم البواقي.-مذكرة ماستر:علم المكتبات والتوثيق:جامعة قسنطينة 02:عبد الحميد مهري،2016.
- 3- صدقي،وسيلة،عوشاش، أسماء. استخدام المكتبة الإلكترونية من طرف الأساتذة والباحثين.مذكرة لنيل شهادة الماستر:تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات:جامعة منتوري،قسنطينة،2011.
- 4- حوداسي، حليلة، قرافة، أسماء. الخدمات المكتبية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطورات التكنولوجية.مذكرة ماستر:علم المكتبات:جامعة قسنطينة،2007.

وابوغرافيا

الكتب المتاحة على الخط:

- 1- العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديث.عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع،2014.
متاح على الخط:

https://books.google.dz/books?id=5v9RDwAAQBAJ&pg=PA1&lpg=PA1&dq=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%B6%D9%8A+%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84+%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%82+%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9&source=bl&ots=KAx7qpVnm_&sig=ACfU3U1p01xiBajBRSRgeyyGcmZ2a6nabQ&hl=fr&sa=X&ved=2ahUKewjj49qkw5HjAhVSBGMBHdy6C8QQ6AEwDnoECAoQAQ#v=onepage&q=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%B6%D9%8A%20%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%20%D8%AA%D9%88%D9%81%D9%8A%D9%82%20%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9&f=false

2- القمش ، مصطفى نوري ، المعاينة، خليل عبد الرحمن .سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:مقدمة في التربية الخاصة.عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2007. متاح على الخط:

http://weyak.qa/files/%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84%20%D8%B0%D9%88%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20_%20%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9%20.pdf

3- محمد عبده، فاطمة الزهراء.الاعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات.(د.م):العربي للنشر والتوزيع، 2018. متاح على الخط:

https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D9%82%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83.html?id=6Vt9DwAAQBAJ&redir_esc=y

4- عكروش، أنور.المدخل إلى علم المكتبات. عمان :جمعية المكتبات الأردنية، 1980. متاح على الخط: <https://archive.org/details/Paaet/page/n5>

5- زيتون، كمال عبد المجيد. التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.(د.م):عالم الكتب، 2003. متاح على الخط <https://www.jamaa.net/books.library/>التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.pdf

دوريات المقالات:

1. الزبون، إيمان. تقييم الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن في ضوء المعايير الدولية. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. متاحة على الخط [2013، مج.9، ع.4. متاحة في <http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2013/Vol9No4/3.pdf>] تمت الزيارة يوم 2019/04/26 على الساعة 16:00 .
2. بن شعيرة ، سعاد. الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية وتحديات الرقمنة. مجلة أعلم [على الخط. 2013، ع.12. متاحة في https://arab-aflil.org/media-library/pdf_journal%20no12/AFLI_Journal_no_12_April2013_7.pdf]، تمت الزيارة يوم 2019/05/04 على الساعة 11:00، 2013.

المواقع الالكترونية

- 1- سالم ، محمد. التطبيقات المتاحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. متاح على العنوان .
HTTP://www.in.waelic.org/2007/disabilites/documentms/rocu.ITI salem+rada-EGYPT.pps
على الساعة 15:00 تمت الزيارة يوم 13-05-2019-
- 2- فاروق جوهرى، عزت. خدمات المعلومات لذوات الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية)
بجامعة الملك عبد العزيز، شطر الطالبات: دراسة في مدى الإتاحة والإفادة والجودة على الخط [متاح في https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63382_34398.pdf] (تاريخ الاطلاع: 2019/05/15)

المصادر باللغة الأجنبية:

- 1- Lapetilorousse.Paris: (sed),2014. P. 124.



ملاحقہ





ملحق 1



وزار التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات

استمارة الاستبيان:

في إطار إعداد مذكرة ماستر في علم المكتبات تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، تحت عنوان

الخدمات المكتبية للمكفوفين

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي

الرجاء منكم المساهمة في ملأ هذه الاستمارة من أجل إمدادنا بالمعلومات اللازمة لإنجاز هذه الدراسة كما
نطمئنكم أن المعلومات التي تدلون بها لا تستخدم إلا في إطار البحث العلمي

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

إشراف:

- بن ضيف الله نعيمة

إعداد الطالبة:

- يجياوي مريم

السنة الجامعية:

2019 /2018

البيانات الشخصية:

1. الجنس : ذكر أنثى
2. المستوى الدراسي: طالب ليسانس طالب ماستر طالب دراسات عليا
3. التخصص العلمي:.....
4. درجة فقدان البصر: فقدان بصر جزئي فقدان بصركلي

المحور الأول: استخدام الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لقسم البرايل

5. هل تستخدم المكتبة؟
نعم لا
6. ما هي صفة استخدامك للمكتبة؟
منتظمة غير منتظمة
7. هل لديك معرفة بالمصالح الموجودة في المكتبة؟
نعم
8. كيف علمت بوجود قسم البرايل بالجامعة؟
الموقع الإلكتروني للجامعة إعلانات الجامعة الزملاء
مصادر أخرى أذكرها
9. هل موقع قسم البرايل بالمكتبة مناسب لك؟
مناسب جدا مناسب غير مناسب
10. ما هي وتيرة ترددكم على قسم البرايل؟
دائما أحيانا نادرا أبدا

المحور الثاني: الخدمات المكتبية بقسم البرايل

11. ما هي طبيعة الرصيد الوثائقي المتاح بقسم البرايل؟

- كتب ناطقة كتب البرايل كتب عادية

12. هل يشمل الرصيد الوثائقي جميع التخصصات العلمية؟

- نعم لا

13. هل تجدون بأن قسم البرايل يتوفر على رصيد وثائقي يسد احتياجاتكم البحثية

والعلمية؟

- نعم لا

14. كيف تجدون الوسائل و التجهيزات بقسم البرايل؟

- من حيث الكم : كافية غير كافية
 من حيث النوع : مريحة غير مريحة

15. ما هي الخدمات المتاحة لكم بقسم البرايل؟

- خدمة الإعارة الداخلية خدمة الإعارة الخارجية
 خدمة الرفوف المفتوحة خدمة تعليم طريقة البرايل
 خدمات أخرى أذكرها.....

16. ما هي الخدمات التي تترددون على القسم بسببها، وبما تفيدكم؟

1. 3

2. 4

17. هل استقبالكم بقسم البرايل يكون بشكل؟

- جيد متوسط سيئ بحاجة إلى تحسير

18. هل تجدون أن عدد الموظفين بالقسم كافٍ لتقديم خدمة مكتبية فعالة؟

- كافٍ و مناسب أكثر مما يجب غير كاف

19. هل تجدون مساعدة من طرف المكتبي عند استخدام القسم؟

- دائما أحيانا نادرا

20. هل هناك برنامج تكوين للمستفيدين لتدريبكم على استخدام المكتبة؟

نعم لا

21. هل تستفيدون من خدمة الأنترنت بقسم البرايل؟

نعم لا

المحور الثالث: المشاكل و الصعوبات التي تواجه المكفوفين أثناء استخدامهم المكتبة:

22. هل تواجهكم صعوبات في البحث عن المعلومات؟

نعم لا

23. ما هي طبيعة هذه الصعوبات؟

صعوبات نفسية صعوبات تقنية صعوبات مادية
 صعوبات أخرى أذكرها.....

24. ما هي الأسباب التي تمنعكم من الإستفادة المثلى من خدمات قسم البرايل؟

الموقع ضيق المساحة توقيت العمل
 عدم تعاون المكتبي قلة مواد البرايل الفوضى والضغط
 أخرى حدّدها:.....

25. هل تجدون مشاكل و صعوبات عند التعامل مع المكتبي؟

نعم لا

26. ماهي إقتراحاتكم لمواجهة هذه الصعوبات؟

.....
.....
.....
.....
.....

شكرا على تعاونكم 🙌

ملحق 2





واجهة مدخل قسم البرايل

JAWS 14



برمجية الجاوز



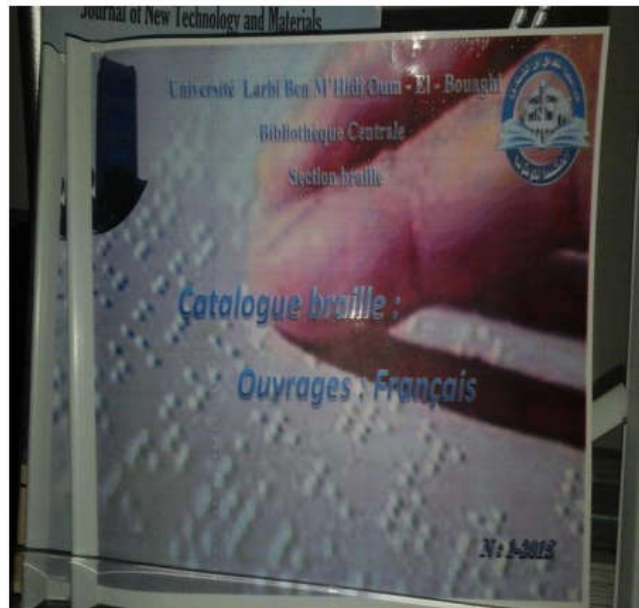
جهاز ديكترفون



طابعة البرايل



الرصيد الوثائقي بمكتبة العربي بن مهدي



فهرس بلغة البرايل



مخاضه الجداول



كشاف الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
65	توزيع أفراد العينة حسب الشكل	01
66	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	02
66	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	03
67	توزيع أفراد العينة حسب درجة الإعاقة البصرية	04
68	توزيع أفراد العينة حسب درجة استخدام المكتبة	05
68	توزيع أفراد العينة حسب صفة استخدام المكتبة	06
69	توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم لمصالح المكتبة	07
70	كيفية معرفة الطالب المكفوف بوجود قسم البرايل	08
70	مناسبة موقع قسم البرايل بالنسبة للطالب المكفوف	09
71	وتيرة التردد على قسم البرايل	10
72	طبيعة الرصيد الوثائقي بقسم البرايل	11
73	تغطية الرصيد الوثائقي التخصصات العلمية	12
73	درجة توفر الرصيد الوثائقي بقسم البرايل	13
74	كفاية الوسائل والتجهيزات بقسم البرايل كما ونوعا	14
75	الخدمات المكتبية المتوفرة بالقسم	15
76	شكل الاستقبال بقسم البرايل	16
77	كفاية عدد الموظفين بالقسم	17
78	الكيف و البحث بالمكتبة	18
78	تدريب المكفوفين على استخدام المكتبة	19
79	الاستفادة من خدمة الأنترنت بقسم البرايل	20
80	صعوبات البحث عن المعلومات	21
80	طبيعة الصعوبات التي يواجهها الطالب الكفيف	22
81	أسباب عدم الاستفادة المثلى من قسم البرايل	23
82	مشاكل و صعوبات التعامل مع مسؤول قسم البرايل	24